جزيرة شقر دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والعلمية

أ.م.د. حازم محمد جيران الفهداوي

المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص:

ضمت الأندلس بين جبالها وتلالها وسهولها وهضابها مدنا كثيرة ، ودراستنا هذه اختصت بدراسة أحدى المدن الأندلسية وهي جزيرة شقر فهي مدينة قديمة ، تقع شرق الأندلس ، فقد نشأت ونمت قبل الفتح العربي الإسلامي للأندلس سنة ٩٢هـ/٧١٠م ، وقبل دخول الطلائع الأولى للفاتحين العرب المسلمين الأوائل ، إلا إن هذه المدينة سرعان ما حظيت باهتمام كبير من لدن الدولة العربية الإسلامية بعدما أصبحت في قبضة المسلمين ، وقدّر لها أن تلعب أدوارا كبيرة في الجوانب السياسية والعلمية .

نشطت هذه المدينة نشاطا منقطع النظير ولا سيما في جوانبها الحضارية ، فشهدت نشوء المساجد التي عملت على نشر الإسلام واللغة العربية فيها ، فأسهم هذا في تثبيت الوجود العربي في تلك الأماكن البعيدة عن عاصمة الدولة العربية الإسلامية ، ونبغ فيها العديد من العلماء في شتى علوم المعرفة ، فأصبحت قبلة لطلبة العلم من كل حدب وصوب .

الكلمات المفتاحية: (جزيرة شقر، أوضاعها السياسية والاقتصادية والعلمية).

Shaqar Island Stud in its political, economic and scientific conditions.

Asst . prof Hazim Mohmmed Jiran Hussein

General Directorate of Education in Anbar.

Abstract:

The andalusia included many towns among it's mountains, hills, plains and plateau. Our study has been specialized in studying one of the andalusia cities. It is shaqar island which is an old city located east if Andalusia. It grew up before the opening .

Islamic Arab opening of Andalus in 92 Ah/710. AD. and before the entering of first Pioneers of the first Muslim Arabs. But this city soon gained a great interest from the Arab. Islamic state after becoming in the grip of Muslims. It played great roles in the political and scientific aspects. This city was actually ctive especially in its

civilian aspects it withnessed the emergence of mosque that worked tospread Islam and Arabic. This led to the installation of Arab presence in those remote places from the capital of the Arab Islamic atate. There were many scientists in various knowledge sciences. It became the destination for scholars from all directions.

Keywords: (Shakar Island, its political, economic and scientific conditions).

نشـأتها :

١-التسمية :

اختلف الجغرافيون والبلدانيون في أصل تسمية جزيرة شقر الأندلسية ، فذكر ياقوت الحموي إن اسمها جزيرة شكر وتلفظ بضم الشين المعجمة ، وسكون الكاف [١] . أما ابن خلدون فيذكرها جزيرة شقر بضم أوله وسكون ثانيه [٢] . وهي من أعمال مدينة بلنسية[٣] الأندلسية [٤] . وموقعها في شرقي الأندلس[٥] . وتسمى في اللغة الاسبانية (Jucar) ، ويطلق عليها في وقتنا الحاضر (Al –Cira) ، وهي ليست جزيرة في البحر ، وإنما هي بلدة ما بين مدينتي شاطبة [٦] وبلنسية ، وتقع عند مصب نهر شقر (وادي شقر) [٧] . سميت بهذه التسمية نسبة لوقوعها على نهر شقر وإحاطته بها [٨] . وفي إحاطة الوادي - النهر- بها يقول شاعرها ابن خفاجة [٩] :

بين شقرٍ وملتقى نهـــريها ... حيث ألقت بنا الأماني عصاها
ويغني المكاء في شـــاطئيها ... يستخف النهى فحلت حباها
عيشة أقبلت يشهى جناها ... وارف ظلـها لذيـــذ كـراهـا
لعبت بالعقـول إلا قليـــلاً ... بيـن تأويبهـا وبين ســراهـــا
فانثنينا مع الغصون غصوناً ... مرحاً فـي بطـاحها وربـاها
ثم ولت كأنها لـــم تكن تـل؟ ... بث إلا عشيـــةً أوضحـاهـــا
فاندب المرج فالكنيسة فالش؟ ... ط وقل آه يا معيـد هـواهـا
آه من غربـــةٍ ترقـــرق بثـا ... آه من رحـــلةٍ تطـــول نواهـا[١٠]
آه مـــن فرقـــةٍ لغير تـــلاقٍ ... آه من دارٍ لا يجيب صـداهـــا
لست أدري ومدمع المرزرطب ... أبكاها صبابـــةً أم سفـاهـــا
فتعالى يا عيـــن نبـــك عليها ... من حياة إن كان يغنى بكاهـــا

وشـباب قــد فـات إلا تناس؟ ... يه ونفسٍ لم يب إلا شجاهــا

ما لعيني تبــكي عليهـا وقــلبي ... شــمنى ســواده لـو فـداهــا[١١]

وكان أديبها أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي البلنسي [١٢] كثيرا ما يقيم بها ، وله في ذكرها شعر، منه : .

ألا خلّياني والصــبا والقو افيـا أردّدها شجوا فأجهش بـاكيـا

أؤبّن شخصا للمروءة نــابــذا و أندب رسما للشــبيبة بــاليا

تولى الصّبا إلا تــوالي فكــــرة قدحت بها زندا من الوجد واريا

وقد بان حلو العيش إلا تعلّــة يحدّثني عنها الأمانيّ خــــاليــا

فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة؟ فها أنا أستسقي غمامك صاديا

وهيهات حالت دون شقروعهدها ليــال و أيــام تخــال ليالــــيا[١٣] .

أما شاعرها أبو المطرف بن عميرة [١٤] فيقول فيها شعرا :

كفى حزناً نأي عن الأهل بعدما نأينا عن الأوطـان فهي بلاقــع

نوى غـربــة حتى بمـنزل غربــة لقد صفع البين الذي هو صانع

وكيف بشقــر أو بزرقة مائــه وفيه لشقر أو لــــزرق شــوارع [١٥] .

٢-الموقع والحدود :

تقع جزيرة شقر في الجانب الشرقي من الأندلس[١٦] . وتبعد عن مدينة بلنسية حوالي ثمانية عشر ميلا إلى الجنوب [١٧] . وتبلغ المسافة بينها وبين مدينة شاطبة اثني عشر ميلا[١٨] .

أما حدود الجزيرة فتحدها مدينة بلنسية من الشمال [١٩] ، ومدينة دانية [٢٠] من الجنوب [٢١] ، في حين يحدها من جهة الشرق بحر الروم أو البحر الشامي (البحر المتوسط) [٢٢] ، وتحدها مدينة شاطبة من الجهة الغربية [٢٣] .

٣- صفاتها :

إن أبرز خصائص هذه الجزيرة هي ما ذكرها المؤرخ ياقوت الحموي بقوله : (هي من أنزه بلاد الله ، وأكثرها روضة ، وشجرا وماء) [٢٤] . أما الحميري فيشير إلى خصائص أخرى لهذه الجزيرة بقوله : (وبها أناس وجلة ، وبها جامع ومساجد وفنادق وأسواق ، وقد أحاط بها الوادي – نهر شقر – والمدخل إليها في الشتاء على المراكب ، وفي الصيف على المخاضة) [٢٥] .

يتضح مما تقدّم إن جزيرة شقر كانت جنة تنبض بالخصب والحياة ، فأصبحت جنة تزرع فيها كل أنواع المحاصيل الزراعية والنباتات وأشجار الفواكه وغيرها ، ويظهر هذا واضحا وجليا من قول ابن حوقل : (... وبها – الأندلس – الشجر والثمر، وكل غامر وعامر ...) [٢٦] . والذي مكنها من أن تعتلي هذه الصفة هو موقعها الجغرافي المطل على البحر

الشامي أو بحر الروم (البحر المتوسط) ، فضلا عن توفّر مقومات الزراعة الأساسية الأخرى المتمثلة بالتربة الخصبة ، وتوفّر المياه ، ولا سيما نهر شقر الذي تقع عليه ويحيطها . ويعضّد هذا القول هو ما ذكره المقري بوصفه الأندلس بقوله : (بلد كريم البقعة ، طيب التربة ، خصب الجنان ، منبجس الأنهار الغزار والعيون العذاب) [٢٧] .

٤- مناخها :

يتنوع المناخ في الأندلس بتنوع طوبوغرافيته أي أشكال سطحه ، فيسود فيه مناخان ، مناخ البحر المتوسط الذي يتمركز في الأجزاء الشرقية والجنوبية [٢٨] ، والذي يمتاز بأمطاره في الشتاء ، والحرارة والجفاف في الصيف [٢٩] . ومناخ غرب أوربا يشمل الأجزاء الشمالية والشمالية الغربية ، ومن مميزاته رطوبة هوائه بسبب موقعه البحري [٣٠] . ورغم تنوع المناخ في الأندلس فقد وصفت بأنها من أجود بقاع الدنيا لذلك وصفها صاحب كتاب الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية بقوله : (بأنها – أي الأندلس – من أجمل بلاد الدنيا ، بل إنها جنة الدنيا بما حباها الله من اعتدال الهواء ، وعذوبة الماء) [٣١] .

وصفت الأندلس أيضا بأنها : (شامية في طيبها وهوائها ، ويمانية في اعتدالها واستوائها ، وصينية في جواهرها ، وعدنية في منافع سواحلها) [٣٢] .

لما كانت جزيرة شقر من مدن الأندلس وتقع في الجزء الشرقي منه ، فغلب عليها مناخ البحر المتوسط والذي يكون كثير المطر شتاء ، وارتفاع في درجة الحرارة والجفاف صيفا ، فتنوع مناخها ساعدها على تنوع محاصيلها الزراعية[٣٣] .

٥- أنهارها :

نهر شقر (Rio Jucar) :

لقد منّ الله (سبحانه وتعالى) على الأندلس بأنهار كثيرة ، إذ تجاوز عددها الأربعين نهرا ، وجميعها تمتاز بالغزارة والجريان والعذوبة [٣٤] . يلفظ نهر شقر بفتح أوله ، وسكون ثانيه [٣٥] ، وتقع عليه مدينة بلنسية الأندلسية [٣٦] .

يتضح مما سبقت الإشارة إليه إن نهر شقر كان السبب في تسمية الجزيرة بهذا الاسم لإحاطته بها ، و انه أضاف السمة الجمالية للجزيرة ، وجعلها ترتدي حلة جديدة من المناظر الطبيعية الخلابة ، فضلا عن الإفادة منه في سقي محاصيلها الزراعية المتنوعة ، ولهذا تغنّى الشعراء بالأندلس لجمالها وخضرتها ، فذكرها ابن خفاجة بقوله :

يا أهـــل أندلس لله دركـــــم ماء وظل وأنهـــار وأشجـــار

ما جنـــــة الخلد إلا في دياركم ولو تخيرت هذا كنت أختـــار

لا تتقوا بعدها أن تدخلوا شقرا فليس تدخل بعد الجنة النـار [٣٧] .

٦- مساجدها :

لا تقدم لنا المصادر التاريخية معلومات كافية عن المساجد في جزيرة شقر، ولكن من الطبيعي أن تقام فيها المساجد، كونها أصبحت مدينة عربية إسلامية، والذي وجدناه في مصادرنا هو ما أشار إليه الحميري واصفا هذه الجزيرة بقوله: (و بها- أي جزيرة شقر- أناس وجلة، وبها جامع ومساجد وفنادق وأسواق..)[٣٨]. هذا يدل على وجود المساجد فيها، إلا إن المصادر لم تفرد لها، ولم تسهب في الحديث عنها.

تولى إقامة الصلاة وإمامة المصلين والخطابة في مسجد جزيرة شقر الأندلسية كوكبة جليلة من العلماء ولعل من أبرزهم:

١- عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الثَّقَفِيّ من أهل المرية، يكنى بأَبَي القَاسِم، كانت ولادته بالمرية سنة ٥٠٠هـ/١١٠٦م، وَهُوَ صهر أَبِي الْقَاسِم بن حُبَيْش، وَكَانَ فَاضلا، خيارا، عدلا، ضَعِيف الْخط، سَمِعَ أَبَا عَبْد الله بن زغيبة، وَأَبا الْحسن بن معدان وَغَيرهم، وحدث عَنْهُ أَبُو عُمَر بْن عياد وَابْنه أَبُو عَبْد اللَّه، وَخرج من وَطنه بَعْدَ تغلب الرّوم عَلَيْهِ فَنزل جَزِيرَة شقر من أَعمال بلنسية، وَتَوَلَّى الصَّلَاة وَالْخطْبَة بجامعها، وَتُوفِّي بِجَزِيرَة شقر سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م[٣٩].

٢- محَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن وضاح وَيُقَال فِيهِ أيضا مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن وضاح اللَّخْمِيّ، يكنى بأَبَي القَاسِم من أهل غرناطة، وَنزل جَزِيرَة شقر، وأصبح خطيبها، كَانَ رجلا صَالحا زاهدا يشار إِلَيْهِ بإجابة الدعْوَة، مَعْرُوفا بالورع والانقباض، تلقى علومه عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل وَسمع مِنْهُ كثيرا، ورحل حَاجا فَأدى الْفَرِيضَة[٤٠]، وَأخذ الْقرَاءَات بِمَكَّة عَن أبي عَليّ بن العرجاء فِي سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م، وَسنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م، وأدى مناسك الحج ثَلَاث حجات، وَدخل بَغْدَاد وَأقَام فِي رحلته نَحو تِسْعَة أَعْوَام، وقفل إِلَى الأندلس، فَنزل جَزِيرَة شقر من أَعمال بلنسية[٤١]، و أقرأ بهَا الْقرَان نَحوا من أَرْبَعِينَ سنة، لم يَأْخُذ من أحد أجرا، وَلَا قبل هَدِيَّة، وَوَلي الصَّلَاة وَالْخطْبَة بجامعها، ومن الذين رووا عنه: ابْنه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بِنْ مُحَمَّد، وَأَبُو عبد الله بن سَعَادَة المعمر وَغَيرهمَا، كانت وفاته فِي سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م[٤٢].

٣- محمد بن محمد بن يحيى بن حسين، من أهل جزيرة شقر الأندلسية، فقد كرّس جل حياته لكتابة كتاب الله، وكان ممن برعوا في هذا الفن في كتابة المصاحف، فقد اشتهر في تنميق المصاحف وزخرفتها براعة عظيمة، جعلت الملوك والأمراء يتنافسون في اقتنائها، وازدهر هذا الفن إبان العصر الموحدي، وو افاه الأجل نحو سنة ٦٣٠ هـ/١٢٣٢م[٤٣].

٤- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن وضاح اللَّخْمِيّ الأندلسي، الشقيري المقرئ، كنيته: أَبُو بكر من أهل جَزِيرَة شقر وَصَاحب الصَّلَاة وَالْخطْبَة بجامعها، وكانت ولادته في سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م، كَانَ رجلا صَالحا، له رواية عَنْ أَبِيه أبي القَاسِم وَأخذ عَنهُ الْقرَاءَات، وَسمع أَبَا إِسْحَاق بن فتحون، أدى فَرِيضَة الحج فِي سنة ٥٨٠ هـ/ ١١٨٤م، وَلَقي بِالْقَاهِرَةِ أَبَا مُحَمَّد قَاسم بن فيرة الضَّرِير الشاطبي، فَسمع مِنْهُ قصيدته الطَّوِيلَة فِي الإقراء الْمَعْرُوفَة بـ(حرز الْأَمَانِي)، وَوجه له التهاني، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م[٤٤]، وَسمع بمدينة بجاية من أبي مُحَمَّد عبد الْحق بن عبد الرَّحْمَن الأشبيلي، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْحسن بن هُذَيْل، وَأَبُو الْقَاسِم بن حُبَيْش، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد، وَأَبُو بَكْر بْن أبي جَمْرَة، وتصدر بِبَلَدِهِ للإقراء، وَتُوفِّي يَوْم الْخَمِيس السَّادِس من صفر سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م[٤٥].

٥- أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي : يكنى بأَبَي بَكْروَيعرف بالعابد ، من أهل وزهاد جزيرة شقر، تولى الخطابة فيها ، صحب أَبَا الْعَبَّاس الإقليشي ، وَأَبا عَبْد اللَّه بْن الصَّيْقل الْمَعْرُوف بِأبي هُرَيْرَةَ ، وَمَال إِلَى الزّهْد والتصوف ، وانتابه أَهْلَ الْخَيْر فأنفق عَلَيْهِم أَمْوَالًا جليلة [٤٦]، وَكَانَ من أَهْلَ الثروة واليسار، وَله حَظّ من قرض الشّعر، وَخَافَ من الْأَمِير مُحَمَّد بْن سَعْد فَخلع دَعوته ، وَضبط بَلَده فِي آخر سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م ، فَأدى ذَلِكَ إِلَى محاصرته ، وَلم يتنفس الصعداء هو وأهله إلاّ بموت ابْن سَعْد فِي أواخر رَجَب سنة ٥٦٧هـ/١١٧١م ، فنال بذلك وجاهة عِنْدَ الْوُلَاة بعده ، وأهم تلاميذه أَبُو عُمَر بْن عياد [٤٧] .

٦- علي بن الحسين كنيته : أَبُو الْحَسَن الأندلسيّ النّجّار، الزّاهد المعروف بابن سَعْدوك ، أصله من جزيرة شُقْر الأندلسية . وكانت له خطابة في مسجدها ، سكن مدينة بَلَنْسِيَة [٤٨] .

٧-فتحها وسقوطها :

لا تسعفنا المصادر التاريخية ولو بشيء يسير، عن التحركات والعمليات العسكرية لفتح الجزيرة من قبل الجيش العربي الإسلامي في عمليات فتح الأندلس التي انطلقت سنة ٩٢هـ/٧١٠م من قبل القائد طارق بن زياد [٤٩] ، وحملات الوالي والقائد موسى بن نصير بعد عبوره للأندلس سنة ٩٣هـ/٧١١م [٥٠] ، والذي يمكن أن نستنتجه إنه لما كانت جزيرة شقر من ضمن أعمال مدينة بلنسية الأندلسية ، فمن الطبيعي أن تكون جزيرة شقر ، قد فتحت وأصبحت تحت خيمة الدولة العربية الإسلامية ، عندما تمكن الجيش العربي الإسلامي من فتح مدينة بلنسية في سنة ٩٥هـ/٧١٣م ، وتمكن العرب أيضا من فتح مدينة طرطوشة [٥١] على الساحل الشرقي للأندلس [٥٢] .

تأسست في بلنسية مملكة إسلامية سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م ، ثم وقعت بلنسية تحت سطوة ملوك الطوائف [٥٣] ، ومن بعدهم المرابطين الذين استطاعوا فرض سيطرتهم عليها سنة ٤٩٥هـ/١١٠٤م ، ومن بعدهم الموحدون فرضوا سيطرتهم عليها [٥٤] ، وظلت على حالها حتى سقوطها يوم الجمعة المصادف ٢٧ صفر سن ٦٣٦هـ/٩ أكتوبر سنة ١٢٣٨م بيد الفرنجة الصليبيين ، ودام حكم العرب المسلمين لها ما يقارب من خمسة قرون [٥٥] .

بعد استتباب الأمن للفرنجة في بلنسية ، زحفت طلائع قواتهم لمحاصرة جزيرة شقر لأهميتها ، فتمكنوا من السيطرة عليها سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م ، وهذا يعني أنها سقطت بعد ثلاث سنوات من سقوط مدينة بلنسية ، ربما يعزى السبب إلى المقاومة التي أبداها سكانها العرب المسلمون للفرنجة ، وهكذا أخذت مدن الأندلس بالسقوط بأيدي الفرنجة الواحدة تلو الأخرى ، ويضمحل الدور العربي الإسلامي فيها كما تحجب الغيوم أشعة الشمس [٥٦] .

الحياة السياسية في جزيرة شقر وقضاتها :

١-الحياة السياسية :

لقد كانت جزيرة شقر ميدانا للكثير من الصراعات ، ومسرحا لأحداث مهمة في التاريخ الأندلسي ، وظهر دورها واضحا وجليا إبان عهدي المرابطين والموحدين ، إذ كان لها دوركبير في المحافظة على تماسك ووحدة العرب المسلمين في الأندلس ، فضلا عن أنها جعلت سكانها وما جاورها من بلدان متمسكين بعقيدتهم الإسلامية ومبادئهم السمحة ، رغم ما أصابها من أهوال الحروب والصراعات والانقسامات التي حلت وعصفت بالأندلس :

أ_ جزيرة شقر على عهد المرابطين (٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٥٦-١١٤٧م) :

استقر المرابطون في الصحراء الغربية (صحراء شنيط) [٥٧]، والتي يطلق عليها اليوم موريتانيا [٥٨] ، و انتشر الإسلام بينهم عن طريق السرايا العسكرية التي أرسلت من قبل حكام المغرب إلى تلك المنطقة ، فضلا عن التجار الذين كانوا يمرون ويجوبون في المنطقة ذاتها ، إلا إن الإسلام لم يستقر فيها إلا بعد القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، نتيجة الانتفاضة الدينية التي تحققت على يد الأمير يحيى بن إبراهيم الجدالي زعيم الملثمين (المرابطين) ، والى الزعيم الديني عبد الله بن ياسين الجزولي[٥٩] .

وردت رواية مفادها إن بعض أصحاب الخليفة هشام بن محمد الناصري [٦٠] أمير قرطبة الملقب بالمعتمد وهو من الألقاب السلطانية ، حاولوا اجتياز جزيرة شقر من عمل الموالي العامريين بشاطبة ، ولم يتحقق لهم ذلك [٦١] .

في غرة شهر شعبان سنة ٥١٩هـ/سبتمبر ١١٢٥م ، قاد الفونسو المحارب ملك أراغون حملة عسكرية مكونة من أربعة آلاف ، وقيل خمسة آلاف من الفرسان ، وعدد كبير من الرجالة والرماة ، فبلغ تعدادها الكلي خمسة عشر ألفا ، وكان بصحبته الكونت جاستون دي بيارت المشارك في حملة سرقسطة ، فضلا عن عدد من رجال الدين ، وعلى رأسهم أسقفا سرقسطة ووشقة [٦٢] . و أقسموا بالإنجيل على الاستمرار في القتال وعدم الفرار ، فساروا شرقا واخترقوا مدن لاردة ، و افراغة مستخدمين كل أساليب النكاية والوحشية ، مع سكان تلك المناطق ، ثم اتجهوا صوب جنوب الأندلس فدخلوا مدينة بلنسية ، وقاومه المرابطون بقيادة أبي محمد بدر بن ورقاء ، و بعد ترك الفونسو ملك أراغون بلنسية أتجه منها نحو جزيرة شقر فحاصرها وقاتلها أياما فتمكن منها ، رغم المقاومة الكبيرة التي أبداها سكانها ، ورحل منها إلى مدينة دانية ، ودخلها ليلة عيد الفطر سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م ، ثم مرّ بمدينة شاطبة وألش وأربولة ، ووصلوا مدينة مرسية ، ومنها إلى البيرة ، فالمنصورة ، فبرشانة ، ومنها إلى مدينة بسطة[٦٣] .

وقد لعب الأمير أبو زكريا يحيى بن علي بن غانية دورا كبيرا في أحداث الأندلس ، ولا سيما في أواخر الحكم المرابطي ، ولمع اسمه لمعانا شديدا ، فقاد الجيوش المرابطية في شرقي الأندلس ، وتكررت غزواته وحروبه في أراجون وقطلونية ، وله دور كبير في مقاومة قوات الفونسو المحارب عند اختراقه شرقي الأندلس [٦٤] .

في سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م تألف جيش كبير بقيادة ابن رذمير وبلغ تعداده أربعة آلاف مقاتل ، وسيطر هذا الجيش على مدن شرق الأندلس بعد دخوله مدن سرقسطة وبلنسية ومرسية ، مرّ بجزيرة شقر ، وخاض معهم قتالا شديدا ، وكان تميم بن يوسف بن تاشفين متولي زمام أمور الأندلس يقيم بمدينة غرناطة ، فجمع الجيوش وألتف على ابن رذمير ، ووقعت معركة فاصلة بينهما أدت إلى إصابة العديد من المسلمين ، وعاث ابن رذمير فسادا في بلاد المسلمين ، ورجع قافلا بغنائم كبيرة وكثيرة لا تحصى[٦٥] .

ب - جزيرة شقر على عهد الموحدين (٥٤٠-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م) :

تأسست دولة الموحدين في المغرب العربي (٥٤١-٦٦٨هم١١٤٣-١٢٧٠م) ، وفحوى فكرتهم ، تقوم على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ووجوب الاعتماد في استقصاء الأحكام من القرآن الكريم والسنة النبوية دون غيرها[٦٦] .

تولى أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن[٦٧] زمام أمر الموحدين بعد وفاة أبيه سنة ٥٥٨هـ/١١٦٢م بالبيعة الخاصة ، وفي مراكش تمت مبايعته المبايعة العامة [٦٨]، ويشير ابن الخطيب الغرناطي إلى دور أبي يعقوب بقوله : (كان ملكا كبيرا ، أجاز إلى الأندلس ، وفتح حصن بلج من حصون الروم ٠٠٠٠)[٦٩] .

عبر أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن العبور الثاني إلى الأندلس سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م ونزل مدينة شنترين ، وفي هذا يقول ابن الخطيب الغرناطي : (٠٠٠ثم جاز في سنة ٥٨٠هـ ، ونازل مدينة شنترين) . وتمكن من فتح بلاد غرب الأندلس ، وامتدت فتوحاته من طرابلس إلى جزيرة شقر الأندلسية ، ثم كانت منيته أثناء قفوله راجعا على ظهر دابته من غزاة شنترين بنهر تاجة [٧٠] فدفن برباط الفتح في مدينة سلا ، ثم نقل إلى تينملل ودفن فيها بجوار أبيه [٧١] .

أما على عهد الأمير أبو جميل زيّان أمير بلنسية ، فبعد أن سلّم أبو جميل زيان مدينة بلنسية ، التي كانت مقر رئاسته ، ورئاسة آبائه وأجداده ، سلمها إلى الملك خايمي الفاتح ، غادرها في أهله وأصحابه متجها إلى جزيرة شقر على ضفة نهر شقر ، فتمكن أبو جميل من أخذ بيعة أهل جزيرة شقر للأمير أبو زكريا الحفصي صاحب أفريقية ، وما كاد أبو زكريا الحفصي يستقر بجزيرة شقر حتى تقدّم إليه الأرجوانيون ، وقاموا بمحاصرة جزيرة شقر ، مما أدى إلى التخلي عن الجزيرة ، وتركها بيد النصارى ، وغادرها إلى مدينة دانية ، ونزل بها سنة ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨ م لبضعة أشهر[٧٢] .

يتضح مما تقدّم أن أبا جميل زيان صاحب بلنسية عندما أقنع سكان جزيرة شقر بالبيعة لصاحب أفريقية أبي زكريا الحفصي ، ربما أراد منه أن يمده بإمدادات عسكرية ، ليكون قادرا على شن هجومه على مدينة بلنسية من أجل إرجاعها إلى أحضان الدولة العربية الإسلامية ، وعودته لإمارتها،وتولي زمام أمورها من جديد .

شكّل أبو حفص متولي مدينة مرسية حملة كبيرة من الموحدين ، وجعل قيادتها لأبي عبد الله بن أبي إبراهيم ، فتقدمت قواته باتجاه مدينة بسطة وتمكنوا من فتحها ، وأصبحت تحت سلطة الموحدين ، ثم اتجهت الحملة صوب جزيرة شقر جنوبي بلنسية ، فأعلن أهلها التوحيد بزعامة أبي بكر أحمد بن محمد بن سفيان المخزومي ، وتم طرد النصاري

منها [٧٣]. ولما شعر أبو بكر المخزومي بضعف أمر أبن مردنيش ، وقيام الموحدين بشن هجمات على قواعده ، دعا أبو بكر للموحدين ، و انضم إليه جيرانه ، ولما أدرك ابن مردنيش خطورة هذا الموقف أراد قتاله ، فكلف أخاه أبا الحجاج يوسف بن سعد نائبه في مدينة بلنسية لقتاله ، فسار أبو الحجاج على رأس قوة كبيرة جلبهم من الفرسان بمنازلة جزيرة شقر ، وتمت محاصرتها والتضييق عليها في منتصف شوال سنة ٥٦٦هـ/١١٧٠م ، واستمر الحصار قرابة الشهرين ، وقاوم القائم بأمر جزيرة شقر ابن سفيان بكل شدة وحزم [٧٤] ، فطلب بدوره النجدة من أبي حفص متولى مدينة مرسية ، فلبى الأخير الدعوة وأرسل حملة كبيرة أوكلت قيادتها إلى القائد أبي أيوب بن هلال الشرقي ، واستطاع أبو أيوب من اقتحام الجزيرة وضبطها ، وظل على هذه الحالة إلى أن مرض ابن مردنيش ، و اتجه إلى مرسية عليلا ، فتنفست جزيرة شقر الصعداء[٧٥] .

٣- قضاتها :

تولى منصب القاضي في جزيرة شقر مجموعة من الفقهاء والعلماء الذين بذلوا جهودا كبيرة لفض المنازعات بين المتخاصمين ، وتحقيق مبدأ العدالة التي جاء بها دين الإسلام ، ومن هؤلاء القضاة :

١- عُبَيْد اللَّه بْن أَحْمَد بْن مَيْمُون المَخْزُومِي الْأَنْصَارِيّ ، كنيته : أَبَو مَرْوَان ، يعرف بِابْن الأديب ، أصله من جَزِيرَة شقر ، كَانَ من أهل الْمعرفَة بالقراءات وَالْبَصَر بهَا ، ولي قَضَاء بَلَده جزيرة شقر ، وَكَانَت لَهُ رِوَايَة عَنْ أبي عمر بن عبد الْبر وَالسَّمَاع مِنْهُ فِي سنة ٤٤٥ هـ /١٠٥٣م [٧٦].

٢- محمد بْن وهْب بْن محمد بْن وهْب ، يكنى بأبي عَبْد الله ، وهو أحد الفقهاء . وَكَانَ إمامًا مشاوَرًا معظمًا ، وحضي برعاية السلاطين ، ونزل بَلَنْسِيه ، حدَّث عَنْهُ : ابنه أيوب [٧٧] . وتولى قضاء جزيرة شقر، وبها مات في صَفَر سنة ٥١٨ هـ/١١٢٤م [٧٨].

٣-أَحْمَد بْن إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى من أَهْلَ المرية ، يكنى بأَبَي الْعَبَّاس وَيعرف بِابْن المحلول ، لَقِي أَبَا القَاسِم بْن ورد ، وَصَحب القَاضِي أَبَا بَكْر بْن أسود وَقدمه إِلَى قَضَاء جَزِيرَة شقر ، ثُمَّ انصرف عَنْهُ ، وَاسْتقر زمَان الْفِتْنَة بمرسية ، وَكَانَ فَقِيها ، وَعقد بهَا الشُّرُوط ، وبمدينة شاطبة كانت وفاته سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م [٧٩].

٤-عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيدي بن أبي القاسم ثابت بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن عبد البر بن معافى الأنصاري ، ولد بسرقسطة أول يوم من شعبان سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م ، تلا بالقراءات السبع على أبي زيد الفهمي أبن الوراق ، و أبي محمد يحيى أبن محمد بن حسان القلعي ، وبقراءة نافع على أبي زيد بن حيوة ، وأخذ العربية والآداب عن أبي جعفر بن سراج ، و أبي الحسن بن طاهر البرجي [٨٠] . ومن الذين رووا عنه : أبو الربيع بن سالم ، و أبو عبد الله أبن حسين بن عبد الله أبن عمر وغيرهما . وكان فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط بصيراً بالأحكام ، ومقرئاً ، مجوداً ، ضابطاً محققاً ، وتاريخياً ذاكراً ملوك بلده ، وقضاته وعلمائه ، وأستوطن عدة كور مثل بلنسية ورية ، ثم رحل عنها حاجاً سنة

٥٣١هـ/١١٣٦م ، فعاد إليها وأستقر بها ، وولي فيها القضاء وفي جزيرة شقر أيضا . وتوفي بمدينة الرية منتصف ذي القعدة ٥٧٧هـ/١١٨١م ، وصلى عليه الأستاذ أبو زكريا بن أبي إسحاق [٨١] .

٥-عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف الأنصاري الأندلسي المربي ، ابن حُبَيْش القاضي الإمام الحافظ أبو القاسم ، ونسب إلى خاله حبيش ، نزيل مرسية ، ولد بالمريّة سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م ، وهو من أعلام الحديث بالأندلس ، بارعًا في معرفة غريبه ، ولم يكن أحد يجاريه في معرفة الرجال[٨٢] . وقرأ بالروايات على أحمد بن عبد الرحمن القصبي ، و أبي القاسم بن أبي رجاء البلوي ، والأصبغ بن أليسع، وتفقه على يد أبي القاسم بن وردان ، و أبي الحسن بن نافع وغيرهما ، غادر المرية متجها صوب قرطبة ، فلحق بها بيونس بن مغيث فسمع منه ، وسمع أيضا من جعفر بن محمد بن مكي وغيرهما [٨٣] ، وأخذ الأدب عن محمد بن أبي زيد النحوي ، فبرع في النحو ، ولما تغلبت الروم على المريّة سنة ٥٤٢هـ/١١٤٧م تركها ، وقصد مرسية ثم سكن جزيرة شقر ، وولي القضاء والخطابة بها اثنتي عشرة سنة ، ثم تولى الخطابة في مرسية ، وولي القضاء بها عام ٥٧٥هـ/١١٧٩م فحمدت أحكامه[٨٤] ، وكانت وفاته بمدينة مرسية في الرابع عشر من صفر سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م عن عمر ناهز ثمانين سنة ، وكاد يهلك أناس من الزحمة على نعشه[٨٥] .

٦-يحيى بن دَاوُد ، سكن مَدِينَة فاس ، يكنى بأَبَي زَكَرِيَّاء ، سمع من أبي عبد الله بن الرمامة ، وتفقه على مشيختها وَأخذ بهَا عَن أبي بكر بن طَاهِر الخدب ، وَكَانَ لَهُ حَظّ من الْفِقْه وَالْأُصُول وبصر فِي الْأَحْكَام والمشاركة فِي الْأَدَب والعربية ، وَحفظ كثير من الْأَشْعَار ، ودخل الأندلس ، تَولى قَضَاء جَزِيرَة شقر مُدَّة طَوِيلَة ثمَّ صرف عَنْهَا [٨٦] ، وَولي الْأَحْكَام ببلنسية لقاضيها أبي إِبْرَاهِيم بن يغمور ، وَتُوفِّي بها سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م[٨٧] .

٧-مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَيُّوب بن مُحَمَّد بن نوح الغافقي ، يكنى بأَبَي الْقَاسِم ، من أَهْلَ بلنسية سمع من أَبِيه ، وَ أبي الْقَاسِم بن حُبَيْش وَغَيرهمَا ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو مَرْوَان بْن قزمان ، وَ أَبُو بكر بن مُحرز البطليوسي ، وَ أَبُو بَكْر بْن خَيْر وَغَيرهم ، وَكَانَ مشاركا فِي الْفِقْه ، عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ ، ماهرا فِي عقد الشُّرُوط ، مُتَقَدما فِي الْآدَاب ، شَاعِرًا مكثرا ، وولي قَضَاء جَزِيرَة شقر ، ثمَّ صرف عَنْهَا ، وَولي بعدها قَضَاء المرية وبلنسية فَقَدمهَا فِي شَوَّال سنة ٦١١هـ/١٢١٤م ، وَتوفي بمراكش بعد صَلَاة الظّهْر من يَوْم الْخَمِيس الرَّابِع وَالْعِشْرين من شهر جُمَادَى الأولى سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م ، عن عمر يناهز السِتِّينَ سنة أَو قريب منها[٨٨].

٨- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ ، كنيته : أَبَو القَاسِم وَيعرف بِابْن منتال ، من سكنة مدينة لقنت من أعمال مدينة مرسية ، سَمِعَ من شيوخه : أَبَا القَاسِم بْن حُبَيْش ، وَ أَبي عَبْد اللَّه بْن حُمَيْد ، وَأخذ عَنهُ الْقرَاءَات ولازمه ، وَكَانَ متشددًا فِي الْأَخْذ عَنْهُ وَالسَّمَاع مِنْهُ وأجازله بِلَفْظِهِ [٨٩] ، تَولى منصب قَضَاء جَزِيرَة شقر ، ثمَّ نقل إِلَى قَضَاء دانية ، و افاه الأجل المحتوم يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الرَّابِع عَشْر لربيع الأوّل سنة ٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م ، ودُفِن يَوْمَ الثُّلَاثَاء بعده[٩٠] .

٩-أبو الربيع بْن سالم ، ولد في أول يوم من شعبان سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٥م بسرقسطة ، كان مقرئا مجوّدا، ضابطا ، محقّقا ، تاريخيا ، ذاكرا ملوك بلده وقضاته وعلمائه ، وفقيها حافظا عاقدا للشروط ، بصيرا بالأحكام وجيد الدراية فيها ، تردّد في

الكثير من كوربلنسية ، واستوطن الرية ، ثم رحل عنها حاجا سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م ، فكاد يغرق في ركوبه البحر، فعاد إليها واستقرّبها ، واستقضي فيها وفي جزيرة شقر . كانت وفاته بمدينة الرية[٩١] .

١٠-عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج بن خلف ابن سعيد بن هشام الخزرجي ، كنيته : أبو محمد ابن الفرس ، وروى قراءة وسماعاً على عبد الله ، وتفقه به في الحديث وأصول الفقه وعلم الكلام ، وغيره من الشيوخ الأجلاء . وأجازله من أهل الأندلس أبو بكر ابن برنجال ، و ابن طاهر المحدث ، و ابن العربي وغيرهم ، ومن الذين رووا عنه : ابنه أبو يحيى عبد الرحمن ، و أبو أحمد جعفر بن أبي الحسين ابن زعرور[٩٢] . ولي عبد المنعم قضاء جزيرة شقر، ثم وادي آش ، ثم جيان ثم غرناطة ، ثم عزل عنها ، ثم ولي غرناطة ويعضّد هذا قول المنصورله : أقول لك ما قاله موسى عليه السلام لأخيه هارون : (اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين)[٩٣] ، وجعل إليه النظر في الحسبة والشرطة وغيرذلك ، فكان له النظر في الدماء فما دونها ، ولم يكن يقطع المنصور ببلده أمرا دون مشورته[٩٤] . ولعبد المنعم مصنفات كثيرة ، ومختصرات نبيلة ، ونظم ونثر، وعرف بمتانة علمه ، وصحة إدراكه ، وفي طليعتها مصنفه في (أحكام القرآن) فانه أجل ما ألفه ، والذي قال فيه الناقد أبو الربيع بن سالم : (وهو كتاب حسن مفيد)[٩٥] ، وفرغ من تأليفه بمرسيه عام ٥٥٣هـ/١١٥٨م ، وله في الأبنية مصنف نافع ، واستقضي بغيرموضع ، وعرف بالطهارة والجزالة في أحكامه[٩٦] .

١١- أيوّب بْن مُحَمَّد بْن وهْب بْن مُحَمَّد بْن وهْب بْن أيوب ، كنيته : أَبُو مُحَمَّد الغافقي ، المعروف بابن نوح ، وهو لَقَب جدهم وهْب بْن أيوب لُقب به لكثرة أولاده . إذ كان أيوب من رؤساء سَرَقُسْطَة . روى أيوب عن أبيه محمد ، و أبي زيد ابن الوراق ، و أبي مروان ابْن الصيقل وغيرهم[٩٧] . ولما تمكنت الروم من مدينة سَرَقُسطَة ، خرج منها إلى طرطُوشَة ، ثم سكن غُرْناطة ، ولقي أَبَا عَبْد اللَّه بْن أَبِي الخصال ، وكتب عَنْهُ خطَبَه التي عارض بها ابْن نُباته . ثم اتجه إلى بَلَنْسِية فسكنها ، وولي قضاء جزيرة شقربعد أَبِيهِ . ونسخ عِلما كثيرًا ، وجمع شيئًا من التاريخ رَوَاهُ عَنْهُ ابنه القاضي أَبُو عَبْد اللَّه مُحَمَّد بْن نوح ، كانت وفاته في صفرعن عمرناهز التسعين عاما . ودُفِن فِي الْيَوْم الَّذِي يَلِيهِ بَعْدَ صَلاَة الْعَصْر بجوف مَسْجده[٩٨] .

١٢-يعْقُوب بن طَلْحَة من المسهب ، يكنى : بأَبُي يُوسُف ، ولى قَضَاء جَزِيرَة شُقْر وَكَانَ ظريف المذاكرة ، حسن المحاضرة ، وحضي بمكانة كبيرة في جَزِيرَة شُقْر وَمِمَّا أنشده :

أَلا فَسَــل البيداءَ عنّيَ هَــل رَأَتْ ... سُرَايَ بهَا مَا بَين رُمْــحٍ ومُنْصُـلِ
بقلب لَو أنَّ السَّيْف مِنْهُ لما نَبَــا ... وسُهــدٍ إذا مَا نَــام ليــلُ المهبَّـل
على كل طِرْفٍ يسْبق الطَّرْف شَدُّهُ ... تراهُ إِلَى العليــاء مثــليَ يَعْتَــلي
فطوراً على بَرْقٍ وطوراً على ضُحًى ... وطوراً على ليــلٍ بصبــحٍ محجل[٩٩] .

يتضح مما تقدّم أن هؤلاء القضاء كرسوا جل حياتهم لخدمة الإسلام والمسلمين ، وبذلوا كل ما بوسعهم من أجل تحقيق مبادئ الإسلام الحقة ، ولا سيما مبدأ العدالة بين الرعية بغض النظر عن مناصبهم ، وعلو مكانتهم ، وبأخلاق المسلمين الحميدة هذه تمكنوا من بناء دولة مترامية الأطراف امتدت من الصين شرقا إلى جنوب فرنسا في القارة الأوربية

غربا ، وأخذ أعدائهم ينظرون إلى الإسلام والمسلمين النظرة الحسنة ، فاعتنق الكثير منهم دين الإسلام . فانشرحت صدورهم بهذا الدين الإيماني ، وغبطت قلوبهم الفرحة والنشوة ، لما أدركوه وعقلوه من تلك المبادئ التي جاء بها الإسلام .

الحياة الاقتصادية :

إن إبرازجو انب النشاط الاقتصادي في جزيرة شقر وهي :

١-الزراعة :

إن عمق وتطوّر معرفة الأندلس للزراعة هو وصول العرب إلى تلك البقاع ، فلهم الأثر الكبير في نقل خبرة الزراعة ومتطلباتها إلى الأندلس ، فضلا عن نقلهم الحاصلات الزراعية إليها مثل القطن ، والبرتقال ، والتوت ، وقصب السكر ، والنخيل ، والرز، والموزوغيرها [١٠٠].

اشتهرت الجزيرة - شقر- بأراضيها الزراعية ، ومناظرها الخلابة ، فضلا عن اشتهارها بالزراعة ، وكثرة أشجارها ، ويعضّد هذا القول ما ذكره المؤرخ والجغرافي ياقوت الحموي بقوله : (هي – أي جزيرة شقر- من أنزه بلاد الله ، وأكثرها روضة وشجرا وماء) [١٠١]. واكتسبت هذا الرقي من خلال وقوعها على البحر الشامي أو بحر الروم (البحر المتوسط) ، فضلا عن وجود نهر شقر الذي يحيط بها ، وقد اعتمدت على سقي وري محاصيلها على مياهه[١٠٢] .

يتبيّن مما سبقت الإشارة إليه إن المصادر التاريخية لم تقدّم لنا ولو شذرات متناثرة عن أهم المحاصيل الزراعية التي تزرع فيها ، وهل هذه المحاصيل تسد حاجتها المحلية ، أم أنها تعتمد على الاستيراد لتعويض النقص فيها .

٢-الصناعة :

إن نشأة وتطور الصناعة في الأندلس ، تعود جذوره إلى المشرق الإسلامي ، إذ إن الفاتحين الأوائل للأندلس قد استعانوا بالعديد من الصنّاع المشارقة ، وهذا أدى بدوره إلى انتقال الكثير من الصناعات إلى تلك الأصقاع والبقاع ، وترتبط الصناعة بمدى التطوّر العمر اني والاجتماعي[١٠٣] .

إن معلوماتنا قليلة عن الجو انب الاقتصادية في جزيرة شقر، وتكاد تكون معدومة ، إذ إن المصادر التاريخية والجغر افية لم تكشف ، ولم تبيّن لنا الصناعات التي تشتهر بها الجزيرة ، ربما يعود السبب إلى حالة عدم الاستقرار الداخلي فيها الذي ينتابها بين الحين والآخر ، لكن هنالك إشارات تدلل على وجود صناعات فيها ، ويعضّد هدا القول ما أشار إليه الحميري بقوله : (هي أي - جزيرة شقر – حسنة البقعة ، كثيرة الأشجار، وبها أناس وجلة ، وبها جامع ومسجد ، وفنادق وأسواق) [١٠٤].

إن وجود الأسواق والفنادق فيها ، هي من ضروريات وجود صناعات وعمليات بيع وشراء وعمليات للتبادل التجاري ، كون التجار يحتاجون إلى فنادق للاستقرار فيها ، ووجود الأسواق فيها يدل دلالة واضحة على إن الناس يجتمعون في مواضع معينة يزاولون عمليات التبادل التجاري في الصناعات ، وبقية السلع والبضائع الأخرى المتوفرة فيها [١٠٥] .

٣-التجارة :

إن أحد مظاهر الحياة الاقتصادية لجزيرة شقر هو النشاط التجاري ، الذي يكسب الثروات الطائلة للتجّار، وهذا له دور كبير في التطور العمراني وازدياد عدد السكان[١٠٦] .

لقد كانت هناك صلات وثيقة بين جزيرة شقر وغيرها من مدن الأندلس الداخلية المختلفة ، إذ كانت الجزيرة عبارة عن ممر وطريق للنقل التجاري ، فقد اتبع الأندلسيون في نقل الأخشاب الداخلة في صناعة السفن طريقة فريدة ، فاشتهر حصن قلصة بأشجار الصنوبر الكبيرة الذي يزرع على نطاق واسع ، فيقطّع هذا الخشب وتلقى الأغصان الصالحة لصناعة السفن في النهر فيحملها إلى جزيرة شقر، ومنها إلى حصن قلبيرة ، فتحملها المراكب إلى مدينة دانية فتصنع منها السفن الضخمة ، ويحمل قسما منها إلى مدينة بلنسية ، ولا سيما الأخشاب العريضة فتستخدم في بناء البيوت والمنازل والديار[١٠٧] .

يتضح مما سبق انه لما كانت جزيرة شقر تمتاز بكثرة أشجارها كونها منطقة زراعية ، هذا يعني أنها تزرع إلى جانب تلك الأشجار محاصيل زراعية أخرى ، ربما كانت هذه المحاصيل يصدّر الفائض منها عن الحاجة لقاء استيراد ما تحتاجه الجزيرة من سلع أخرى .

الحياة العلمية في جزيرة شقر :

١-شعرائها :

اهتمت جزيرة شقر الأندلسية اهتماما منقطع النظير بالعلم والمعرفة ، وساهمت إسهاما كبيرا في بلورة وظهور علومها المختلفة ، وبذلك مارست دورها الفاعل والفعّال في بناء أسس الحضارة العربية الإسلامية ، و أنجبت عبر تاريخها الطويل كوكبة كبيرة من الشعراء منهم :

١- عبد الجبار الشقري ، كنيته : أبو طالب أو أبو الوليد ، المعروف بالمتنبي ، شاعر من أهل جزيرة شقر . اتصف شعره برقته ، منه أرجوزة طويلة في تاريخ الأندلس والمغرب ، وردت كاملة في كتاب الذخيرة القسم الأول ، المجلد ٢ ص ٤٠٥ - ٤٣١ ، كانت وفاته بعد سنة ٥٠٠ هـ/١١٠٦ م [١٠٨].

٢- إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الهواري الأندلسي ، كنيته : أبو إسحق ، من أهل جزيرة شقر[١٠٩] ، ولد سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م [١١٠] ، شاعر كبير، ومن أشهر من وصف الطبيعة في الشعر العربي ، ولم يخل شعره حتى في الرثاء من وصف الطبيعة ، ويتأنق في صياغة شعره ، كما يتأنق في صياغة نثره ، ولم يتكسب بشعره ، و شعره كله حسن ، وله في الغزل :

يا نزهة النفس يا مناهـــا ... يا قـــرة العين يا كـــراها
أما ترى لي رضاك أهـــلاً ... وهـــذه حـــالتي تـــراهـــا
فاستدرك الفضل يا أباه ... في رمـــق النـــفس يا أخـــاها

قسوت قلباً ولنت عطفاً ... وعـفت مـن تمـرة نـواهـا [١١١] .

كانت وفاته في سنة ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م . وهو ابن (٨١) سنة ، وقيل ابن (٨٢) سنة[١١٢] ، وفيها قيل :

أنى بأنس أو غذاء أو سنه ... لابـن إحـدى وثمـانين سنـه

قلص الشيب بـه ذيـل ... امـرئ وطال ما جـر صباه زمنـه

تـارة تخطو بـه سيئـة ... تسخـن العين وأخـرى حسـنه [١١٣].

٣- طلحة بن يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحة الأنصاري ، من أهل شاطبة ، وأصله من جزيرة شقر. كان كاتبا بليغا ، وشاعراً مجيداً ، أخذ عن شيوخ عصره ورُوى عنهم . و افاه الأجل في رمضان سنة ٦١٨ هـ/١٢٢١م [١١٤].

٤- ابن طملوس أبو الحجاج يوسف بن محمد بن طملوس ، من أهل جزيرة شقر ، وهو أحد علمائها الكبار ، وآخر المتحققين بعلوم الأوائل . توفي سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م [١١٥] ، وله في الشعر بصمات : . .

بسمتْ به الأيَّامُ بعد عبوسها ... وتهللتْ بشراً عيـونُ النَّـاسِ

وتمهدتْ أرجـاؤهم لمـا رسـا ... ما بينها جبلُ الملوكِ الـراسي

هيهاتِ أين الصُّبحُ مـن لألائهِ ... أيُقاسُ نورُ الشَّمسِ بـالنبراسِ

ملكٌ أبتْ همَّـاته وهِباتـه ... من أن تجارى في النّدَى والباس [١١٦].

وقال أيضاً : جاد على الجزع بوادي الحمى ... صوبُ الحيا سكباً على سكبِ

حيثُ الصّبا يُهدي نسيم الربى ... طيّبـةَ المسـرى إلى الغـرب

تمـرُّ بالركبِ سُحَيراً فيـا ... موقـعَ ريَّاهـا مـن الركب

وبالكثيب الفَـرْدِ مـن لَعْلَـع ... غُزَيِّـلٌ ضـلّ عـن السـرب

أفلتَ منّي واغتـدى قانصـاً ... ـ قلبي فيـا ويحيَ مـن قـلبي [١١٧].

٥- أبو عبد الله محمد بن إدريس بن على ابن مرج الكحل ، ، ولد بجزيرة شُقر سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م ، وكان من شعراء عصره [١١٨]. وكان لباسه على هيئة أهل البادية ، وبرع بنوع خاص في الغزل والشعر الوصفى المبتكر، وعاش حيناً في غرناطة ، وذاع صيته في سائر نواحى الأندلس [١١٩]، ومن شعره :

عرج بمنعرج الكثيب الأعفـر... بين الفـرات وبين شـط الكوثر

ولتغتبقهـا قهـوة ذهبيـة ... من راحتى أحوى المراشف أحـور

والروض بين مفضض ومذهّب ... والزهـر بين مـدرهم ومـدنّـر

والنهر مرقـوم الأباطـح والربـا ... بمصنـدل مـن زهـره ومعصفر

وكأنـه وكأن خضـرة شطـه ... سيف يسيل على بسـاط أخضـر

وكان ذاك الحبـاب فرنـده ... مهما طفـا في صفحه كالجوهـر [١٢٠].

و افاه الأجل في سنة ٦٣٣ هـ/١٢٣٥ م ، وقيل في سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م ، في جزيرة شقر بالأندلس [١٢١].

٦- ابن طَلْحَة أحمد بن محمد بن طلحة الأنصاري ، يكنى بأبي جعفر، شاعر أندلسي من أهل جزيرة شقر، وكان رقيق الشعر، ومن الكتّاب والوزراء . كتب لولاة بني عبد المؤمن ، ثم استكتبه ابن هود (محمد بن يوسف) حين تغلب على الأندلس . واستوزره في بعض الأحيان . ولما توالت هزائم ابن هود ، فابتعد عنه احمد ، وسكن اشبيلية . ودخلها ابن هود في عودته

إليها ، فرحل ابن طلحة إلى سبتة ، فنقلت إلى حاكمها أبيات من شعر لابن طلحة في هجائه فترصد له الغوائل [١٢٢]. وبلغه في يوم من رمضان أن ابن طلحة في مجلس شراب ، فأرسل إليه من قتله في سنة٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م ، وله شعر كثير :

أغصَصتُ بالريقِ قوماً ما جنيتُ لهمْ ... إلاَّ نفائسَ ما قدّرتُ مـن حَسَـنِ
إنّي قَـتلتُ غبيّاً ما بـرزتُ لـهُ ... إلاَّ تقلَّبَ في أثـوابِ مندفِـنِ
إن سـلَّ غَـربُ ذكائي حَدَّ قافيـةٍ ... في النَّومِ أُدرجَ من ثوبيـهِ في كفنِ
قدْ كابـرَ الحـقَّ بهتاً وهو معتقـدٌ ... في السرّ إثبات ما يَنْفيـهِ في العلنِ
و أبصـرَتْ عينُـهُ الآفـاتِ باهـرةً ... لا تَسْـتَسِرُّ لسـاهٍ لا ولا فطـنِ
فلازمَ الـغيَّ واستَهْوتـهُ منقصـةٌ ... كأنَّـهُ عاكـفٌ منهـا على وثَـنِ
ما للغضـاضةِ سـلطانٌ عـلى أدبٍ ... تُحدى به العيسُ من مصرٍ إلى عدنِ [١٢٣].

٧- أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مُسَلِّم المَخْزُومِي ، كنيته : أَبَو جَعْفَر وَالمشهور بِابْن بَرُوطَه ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، سَمِعَ من أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل ، وَصَحب أَبَا إِسْحَاق الخفاجيّ ، وَأَجَازَلَهُ شِعره [١٢٤].

٨- أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، المشهور بِابْن حَاضر ، كنيته : أَبَا جَعْفَر ، له رواية عَن ابْن هُذَيْل ، وَ ابْن النِّعْمَة وَغَيرهم ، وعني بالزهد والتصوف ، وكَانَ أديبا شَاعِرًا وَله تأليف سَمَّاهُ بـ (الاستيقاظ من سنة الْغَفْلَة والاستنقاذ من حَبل التسويف والمهلة) [١٢٥].

٩- محمد بن سابق الصقلي الملقب بالجزيري نسبة إلى جزيرة شقر . درس على يده أبو القاسم عبد الرحمن بن عمر القصيري ، و أبو الطيب عبد المنعم بن من الله القروي المعروف بابن الكماد وغيرهما . وقد سمع عليه الصيرفي شعر أبي الطيب في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٦م ، وسمّع عليه أبو العرب الصقلي كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة ، وعن أبي العرب روى الكتاب بالأندلس ، إذ درسه في أواخر حياته حين مقامه بطرطوشة[١٢٦].

١٠- إِبْرَاهِيم بْن عُبَيْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان بْن فُوْرِتس العذري المقرىء الضَّرِير ، من أهل جَزِيرَة شقر وَنزل شاطبة ، أَخذ الْقرَاءَات من شيوخه أبي عَبْد اللَّه بْن نوح ، وَ ابْن سَعَادَة ، وَأَخذهَا أَيْضا عَن القَاضِي عَتيق بْن عَلِيّ ، وَعَلِيهِ اعْتمد ، وَسمع من أبي الخَطَّاب بْن وَاجِب وَغَيره ، و أقرأ الْقُرْآن وأُخذ عَنْهُ ، وكَانَ أديبًا لَهُ حَظّ من قرض الشّعْر [١٢٧].

٣-علمائها :

ظهرت في جزيرة شقر الأندلسية مجموعة لامعة من العلماء في مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وهذا ديدن معظم المدن العربية الإسلامية ، ومن هؤلاء العلماء :

١- عبد الرحمن بن سعيد التميمى الأندلسى ، يكنى بأبي زيد . المعروف بـ (الجزيرىّ أي جزيرة شقر) . استقى علومه من الشيوخ : أصبغ بن الفرج ، و أبى زيد بن أبى الغمر . ومات فى سنة ٢٦٥هـ/٨٧٨م[١٢٨] .

٢- ابْن عزَيْر وَهُوَ وَصفه ، من جزيرة شقر. وتوفي بعد سنة٤٦٠هـ/١٠٦٧م[١٢٩] .

٣- خَلَف بْن عُمَر من أَهْل جَزِيرَة شقر، يكنى بأَبَي القَاسِم ، والمشهوربالأخفش ، سكن بلنسية ، ، كَانَ عالما بِالْعَرَبِيَّةِ والآداب ، وَاتصف بحسن التفهيم والتلقين مَعَ الْمعرفَة بالعروض ، ورّاقًا محسنًا ضابطًا يُتنافَسُ فِي مَا يكْتب ويغالى بِهِ ، فَقَرَأَ الْعَرَبِيَّة ، وَهُوَ فِي عُمَر الْأَرْبَعين وبرع فِيهَا ، تُوُفِّي بَعْدَ ٤٦٠هـ/١٠٦٧م [١٣٠] .

٤- مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد الْبر بْن ربيعَة ، كنيته : أَبو عَبْد اللَّه ، من أَهْل بلنسية ، و أَصله من جَزِيرَة شقر، كَانَ فَقِيها حَافِظًا مفتيا [١٣١]، سَمِعَ من أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر، وَأبي الْمطرف بْن حجَّاف ، وَأبي عَبْد اللَّه بْن حزب اللَّه وَغَيرهم ، حدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَن خُلَيْص بْن عَبْد اللَّه الْعَبدَرِي ، وتُوُفِّيَ فِي حِصَار الرّوم لبلنسية سنة ٤٨٧هـ/١٠٩٤م [١٣٢] .

٥- أَبُو الْعَبَّاسِ الْجَزِيرِيُّ (جزيرة شقر) ، وسكن دانية ، وَأهتم بِالأَدَبِ فَبَرَعَ فِيهِ وَعُرِفَ بِهِ [١٣٣] ، وَامْتَدَحَ الْقَاضِي أَبَا أُمَيَّةَ بْنَ عِصَامٍ وَغَيْرَهُ [١٣٤] ، وكان بمدينة دانية يؤدب أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَامِرِبْنِ غرسية ، الْكَاتِبَ ، وأهم شيوخه : أَبو عَلِيٍّ ، سمع منه رِيَاضَةَ المتعلمين لأبي نعيم مع أبي داود المقري ، وَأَبِو الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى وَغَيْرِهِمَا فِي سنة ٤٩١ هـ/ ١٠٩٧م [١٣٥] ،

٦- أَحْمد بن الْحَسَن بْن مَيْمُون المَخْزُومِي من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، كنيته : أَبَو جَعْفَر ، وَصف بِحِفْظ الْآدَاب والتواريخ مَعَ النباهة والنزاهة ، أخذ علومه عَنْ أبي الْأَصْبَغ بْن المرابط أَحْمد بن عَليّ بن أَحْمد بْن مَيْمُون المَخْزُومِي تأليفه (فِي رِوَايَة ورش المترجم بالتقريب والحرش) فِي سنة ٥٢٦هـ/ ١١٣١م أو ٥٢٧هـ/١١٣٢م ، وتُوُفِّيّ بِبَلَدِهِ سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م ، وقيل سنة ٥٥١هـ/ ١١٥٦م [١٣٦] .

٧- مُحَمَّد بن منخل بن ربان ، وَيُقَال فِيهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد يكنى بأَبَي عَبْد اللَّه ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر، وَكَانَ على علم ودراية بالقراءات ، والنحو واللغة ، متحققًا بالفرائض والحساب ، بَصيرًا بالمساحة ، أهم شيوخه : أبو مُحَمَّد الركلي وَغَيره ، وأَخذ عَنهُ دَاوُد بن مُحَمَّد بن نضير وَغَيره ، وَتُوفِّي بِبَلَدِهِ سنة ٥٥١هـ/١١٥٦م [١٣٧] .

٨- طَاهِرُبْنُ خَلَفِ بْنِ خَيْرَةَ أَبُو الْحَسَنِ ، مِنْ أَهْلِ جَزِيرَةِ شَقِرَ، لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ الْبَاجِيِّ ، وَالْعُذْرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ رِيَاضَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ لأَبِي نُعَيْمٍ بِمَنْزِلِ أَبِي دَاوُدَ المقري ، فضلا عن الْمُوَطَّأَ ، وَتُوُفِّيَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٥٥٢هـ/١١٥٧م [١٣٨] .

٩- جَعْفَر بْن يحيى بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن مَيْمُون المَخْزُومِي ، يكنى بأَبَي أَحْمَد ، من أَهْلَ شقر، كَانَ رجلا صَالحا ، سهل الْجَانِب من بَيت نباهة وأصالة ،سكن بلنسِيَّة ، وَهُوَ ابْن أُخْت القَاضِي أبي مُحَمَّد بْن جحاف ، وَالَّذِي صلّى عَلَيْهِ عِنْدَ وَفَاته ، له رواية عَنْ أبي الْحَسَن بْن هُذَيْل ، وتَفَقَّه على يد أبي بَكْر بْن أَسد ، وَأبي مُحَمَّد بْن عَاشر، وَوَلي قَضَاء بلنسِيَّة من قَبْلَ أبي الْعَبَّاس بْن الْحَلَال فِي إِمَارَة ابْن سَعْد فحمدت طَرِيقَته ، تُوُفِّي سنة ٥٥٣هـ/١١٥٨م [١٣٩] .

١٠- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن أَحْمَد بْن فتحون المَخْزُومِي ، كنيته : أَبَو إِسْحَاق ، من أَهْلَ شقر، له رواية عَنْ أبي بَكْر بْن أَسد سَمِعَ مِنْهُ ببلنسية ، وَسمع أَيْضا بمدينة شاطبة من أبي الْوَلِيد بْن الدّباغ ، ومن أهم تلاميذه أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن وضاح ، سَمِعَ مِنْهُ الشَّمَائِل لِلتِّرْمِذِي فِي ذِي الْقعدَة سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م ، وروى عَنْهُ أيضا ابْن عياد [١٤٠] .

١١- عمر بن عبد الله بن عمر السّلمِيّ ، كنيته : أَبُو حَفْص ، ولد باغمات وأَصله من جَزِيرَة شقر ، ومولده فِي حُدُود ٥٣٠هـ/١١٣٥م ، وَسكن مَدِينَة فاس ، كَانَ حسن الْخلق ، فصيح الخطابة وَالْكِتَابَة ، وأديبا كَاتبا ، وشَاعِرًا مجيدا ، غلب عَلَيْهِ الْأَدَب حَتَّى عرف بِهِ ، تلقى علومه عَن جده لأمه أبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بْن عليّ اللَّخْمِيّ سبط أَبِي عُمَر بْن عَبْد الْبر أجَازَ لَهُ فِي صغره ، وَعَن أَبِي مَرْوَان بن مَسَرَّة ، وَأبي عبد الله بن الرمامة وَأخذ عَن أَبِي بكر بن طَاهِر الخدب كتاب سِيبَوَيْهِ تفهما ، تَولى قَضَاء تلمسان وفاس بعد أَبِيهِ بزَمن ، وَولي أَيْضا قَضَاء إشبيلية وَغَيرهَا ، توفّي بإشبيلية فَجْأَة فِي الْخَامِس وَالْعِشْرين من ربيع الأول سنة ٦٠٣ هـ/١٢٠٦م ، وقيل توفّي في سنة ٦٠٨هـ/١٢٠٩م [١٤١].

١٢- جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن سُفْيَان المخزومي ، كنيته : أَبُو أَحْمَد ، من أَهْل جَزِيرَة شقر ، سَمِعَ من أبي الْعَبَّاس الأُقليشي كتاب (النَّجْم) من تأليفه و (المعشرات) من نظمه ، ومن الذين رووا عنه ، مِنْهُم أَبُو الْحَسَن بْن خِيرة ، وَأَبُو عَبْد اللَّه بْن أبي الْبَقَاء ، كانت وفاته بِبَلَدِهِ فِي أَوَائِل سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م ، عن عمر ناهز ثَمَان وَسبعين أَوْ نَحْوهَا [١٤٢].

١٣- يوسف بن أحمد بن طاوس . من أهل جزيرة شقر. كنيته : أبو الحجاج النحوي ، كان أحد علمائها الأماثل ، وآخر المتحققين بعلوم الأوائل صحب ابن رشد ، وكان إماما في العربية والطب ، وآخر الأطباء بشرق الأندلس، عارف بكتاب سيبويه ، له مؤلفات عديدة . توفي سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م[١٤٣] . وأورد له ابن الأبار من شعره :

بسمت به الأيام بعد عبوسها ... وتهللت بشراً عيون الناس
وتمهدت أراؤهم لما رسا ... ما بينها جبل الملوك الراسي
هيهات أين الصبح من لألائه ... أيقاس نور الشمس بالنبراس
ملك أبت هماته وهباته ... من أن تجاري في الندى والباس[١٤٤]

وقال أيضاً : جاد على الجزع بوادي الحمى ... صوب الحيا سكباً على سكب
حيث الصبا يهدي نسيم الربى ... طيبة المسرى إلى الغرب
تمر بالركب سحيراً فيا ... موقع رياها من الركب
وبالكثيب الفرد من لعلع ... غزيل ضل عن السرب
أفلت مني واغتدى قانصاً ... قلبي فيا ويحي من قلبي[١٤٥] .

١٤- عَبْد اللَّه بْن باديس بن عبد الله بن باديس الْيحصبِي ، يكنى بأَبَي مُحَمَّد ، من أهل جَزِيرَة شقر ، وَسكن بلنسية ، أبرز شيوخه : أَبُو عَبْد اللَّه بْن نوح وتَفَقَّه بِهِ وَتعلم الْعَرَبِيَّة عِنْده ، ثُمَّ رَحل إِلَى إشبيلية ، وَأخذ عنْ مشيختها ، وَأَجَازَ الْبَحْر إِلَى مَدِينَة فاس ، فلقي هُنَالك أَبَا الْحجَّاج بْن نُمويْ ، وطبقته من أهل علم الْكَلَام وأصول الْفِقْه فَأخذ عَنْهُمْ ، وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وألفه جمَاعَة مِنْهُم أَبُو الْقَاسِم بْن سَمَجُون ، وَأَبُو عبد الله بن بَالغ الْهَاشِمِي ، وَأَبُو جَعْفَر بْن شرَاحِيل وَغَيرهم[١٤٦] ، عَاد إِلَى بلنسية ، وكانت منيته فِي شعْبَان سنة ٦٢٢ هـ/١٢٢٥م [١٤٧].

١٥- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يحيى بن خشين كنيته : أَبَو عبد الله ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف وَلم يكن أحد من أَهْلَ زَمَانه يدانيه فِي عمله ، وامتاز بأنه كان حَافِظًا للأشعار وَالْأَخْبَار، وَتُوفِّي فِي حُدُود ٦٣٠هـ/١٢٣٢م [١٤٨].

١٦- أحمد بن محمد بن طلحة ، يكنى بأبي جعفر، من أهل جزيرة شقر، ويعرف بابن جدّه طلحة . وهو من بيت مشهور بجزيرة شقر، جال غرب الأندلس ، وكتب عن ولاة الأمر من بني عبد المؤمن ، وبعد تغلّب ابن هود على الأندلس استكتبه [١٤٩]، وربما استوزره ، وسكن سبتة ، فَقتل بهَا فِي الثامن من شَوَّال سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م [١٥٠] .

١٧- أبو القاسم بن حاضر، من جزيرة شقر، كان عالمًا بصناعة التوريق، وتوفي بها سنة ٦٣٩ هـ/١٢٤١م [١٥١].

١٨- أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن عميرة المخزومي ، ولد في جزيرة شقر سنة ٥٨٢ / ١١٨٦م ، الشيخ الفقيه المجيد المجتهد [١٥٢] ، العالم الجليل الفاضل ، المتقن المتفنن ، وقد فاق الناس بلاغة ، وتغلب على من قبله ، ولي القضاء بأريولة وشاطبة من الأندلس ، وسلا ومكناسة من العدوة ، وقسنطينة وقابس من بلاد افريقية وغيرها [١٥٣] . استوطن بجاية مدة طويلة ، و أقرأ بها ودرس ، وفي ليلة الجمعة العشرين من ذي الحجة من عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م توفي بتونس [١٥٤] .

١٩- عبد العزيز بن أبي البقيّ ، يكنّى : بأبي محمد ، من ساكِني جزيرَة شَقر ، اتصف بأنه كانَ حافِظاً للمسائل ، قارِئاً للقرآن ، صاحِب لَيل وعِبادة ، وكان يَختِم القرآن في كُلّ أربَع ليالٍ ، أهم شيوخه بِقُرطُبة : أحمد بن خالِد ، ومحمد بن عبد المِلك بن أيْمَن وغيرهما . وشيوخه بإلبيرَة : محمد بن فُطَيس [١٥٥] .

٢٠- عبد الجبار المعروف بالمتنبي الأديب ،يكنى بأبي طالبٍ ، من أهل جزيرة شقرٍ. للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث [١٥٦] .

٢١- محمد بن إدريس بن علي بن إبراهيم بن القاسم [١٥٧] . للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث .

٢٢- علي بْن الْحُسَيْن ، يكنى بأَبُي الْحَسَن الأندلسي [١٥٨] ، الزاهد المشهور بـ (ابن سَعْدوك) [١٥٩] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع مسجد شقر الذي سبق ذكره في البحث .

٢٣- أَحْمَد بْن شَرَف ، كنيته : أَبَو عُمَر ، ترجع أَصوله إلى جَزِيرَة شقر، وَسكن بلنسية ، وَبهَا كَانَ يَعْلَمُ الْعَرَبيَّة مَعَ حَسَن سمت ، وَسُكُون ظَاهر، روى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّد الفَضْل البونتي [١٦٠].

٢٤- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن سُفْيَان المَخْزُومي [١٦١]، يكنى بأَبَي بَكْر وَيعرف بالعابد [١٦٢] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع مسجد جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث.

٢٥- مُحَمَّد بن مُسلم بن فتحون المَخْزُومي ، يكنى بأَبَي عَبْد اللَّه ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر، كَانَ فَقِيها مشاورا ، ولابنه إِبْرَاهِيم رِوَايَة عنه [١٦٣] .

٢٦- يحيى بن أَحْمَد بْن يحيى بْن عَبْد الله بن يُونُس بن مَيْمُون المَخْزُومِي ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر كَانَ من أَبنَاء النبهاء بهَا ، وَقد ولي أَبوهُ قضاءها ، وأصهر إِلَى بني جحاف [١٦٤].

٢٧- مُحَمَّد بن جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن سُفْيَان المَخْزُومِي ، يكنى بأَبَي عبد الرَّحْمَن ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، سمع أَبَاهُ أَبَا أَحْمد بن جَعْفَر ، ورحل حَاجا فلقي فِي طَرِيقه أَبَا مُحَمَّد عَبْد الْحق بْن عَبْد الرَّحْمَن الأشبيلي نزيل بجاية ، وَسمع مِنْهُ بهَا بعض تواليفه وَأَجَازَلَهُ ، وَ انْصَرف إِلَى بَلَده وَسمع مِنْهُ كتاب (التَّهَجُّد) لعبد الْحق [١٦٥] .

٢٨- طَلْحَة بْن يَعْقُوب بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بْن يُونُس بْن طَلْحَة الْأَنْصَارِيّ [١٦٦] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث .

٢٩- مُحَمَّد بن سَابق الصّقليّ[١٦٧] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث .

٣٠- عَبْد الله بن أَحْمد بن الْحَاج الهواري ، كنيته : أَبَو مُحَمَّد ، من أهل جَزِيرَة شقر ، والمشهور بِابْن حفاظ ، أهم شيوخه : أَبِو الْوَلِيد الْبَاجِيّ ولازمه وتفقه بِهِ ، وَأَجَازَلَهُ أَبُو عُمَر بْن الْحذاء ، وَكَانَ من أَصْحَاب أبي الْحَسَن طَاهِر بْن مفوز يزوره وَيكثر زيارته [١٦٨] .

٣١- عَبْد اللَّه بْن عُمَر السّلمِيّ ، يكنى بأَبَي مُحَمَّد ، من أَهْلَ جَزِيرَة شقر ، وَهُوَ وَالِد القَاضِي أَبِي حَفْص بْن عُمَر ، روى عنْ صهره أَبِي مُحَمَّد اللَّخْمِيّ سِبْط أبي عُمَر بْن عَبْد الْبر ، وَسكن مَعَه أغمات حِين ولي قضاءها ، وَبهَا ولد لَهُ ابْنه أَبُو حَفْص ، وَلما ولي الْقَضَاء قَالَ لَهُ صهره أَبُو مُحَمَّد : (إِنَّك قَدِ ابْتليت بِالْقضَاءِ ، وَهُوَ أَمر عَظِيم ، ومِحْنته كَبِيرَة ، فأوصيك بِمَا يهونه عَلَيْك وينفعك اللَّه بِهِ ، لَا تبيتن وَفِي قَلْبك غش أَوْ عَدَاوَة لأحد من خَلَقَ اللَّه) [١٦٩] .

٣٢- يَعْقُوب بْن مُحَمَّد بْن خَلَف بن يُونُس بن طلحة الْأَنْصَارِيّ [١٧٠] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث.

٣-العلماء الذين مرّوا واستقروا ونفوا فيها :

١- محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر بن مرسي ، كنيته : أبو عبد الرحمن ، من المتقدمين في البلاغة ، بارع في الكتابة فصيحاً خطيباً ، روى عنه أبو عمرو زياد بن الصفار ، و أبو نصر الفتح بن محمد ابن عبيد الله . أوكلت إليه حيناً رئاسة تدبير بلده فسار فيه أحسن سيرة ، وكانت أيامه أيام عدل و أفضال ، ثم أنحت عليه الحوادث مما أدى إلى اعتقاله [١٧١] ، وفي مثل ذلك يقول أبو جعفر البتي من قصيدة :

أترضى عن الدنيا فقد تتشوف ... لعمر المعالي إنها بك تكلف
يقولون ليث الغاب فارق غيله ... فقلت لهم : أنتم له الآن أخوف
ولن ترهبوا الصمصام إلا إذا غدا ... لكم بارزاً من غمده وهو مرهف
ستفرغ يمناه لتكتب أسطراً ... يرى الموت في أثنائها كيف يدلف
إذا غضبت أقلامه قالت القنا ... فديناك أنا بالمقاتل أعرف
فتكشف عن سر الكتيبة مثلما ... رأيناك عن سر البلاغة تكشف

ويعـــتزلي هــذا الزمان بجولــة ... على من به دون الورى كان يشرف
رويــداً قليلا يــا زمـــان فإنـــه ... يغصك منه بالذي أنت تعرف [١٧٢] .

وعمل صاحب بلنسية أبو بكر بن عبد العزيز بعمل الحيلة في تسريحه إلى أن سرح ، فتوجه إلى بلنسية ، فلما وصل أبو عبد الرحمن وحطت قدماه جزيرة شقر، كتب أبو بكر بن عبد العزيز إليه : (كتابي وقد طفل العشي ، وسال بنا إليك المطي ، لها من ذكراك حاد ، ومن رجاء لقياك هاد ، وسنو افيك المساء ، فنغفر للزمان ما أساء ، ونرد ساحة الأمن ، ونشكر عظيم ذلك المن، فهذه النفس أنت مقلها ، وفي برد ظلك يكون مقيلها ، فلله مجدك وما يأتيه ، لا زلت للوفاء تحييه ، ودانت لك الدنيا ، ودامت بك العليا) [١٧٣] . فبادر ابن عبد العزيز إلى لقائه، و أنزله في قصر مجاور لقصره ، وأشركه في أمره ونهيه ، فكتب إليه : (من ذا يضاهيك، وإلى النجم مراميك، فشأوك لا يدرك ، وشعبك لا يسلك ، أقسم لأعقدن على علاك من الثناء إيا، ولأطوقنه شرق البلاد وغربها ، ولأحملنه عجم الرجال وعربها ، وكيف لا وقد نصر تيراً معفراً ، ولبستني البأو برداً مسهماً ، وأوليتني فضلاً متمما) [١٧٤] . و لما توفي ابن عبد العزيز، ثم تغلب على بلنسية ملك الروم ، فوقع أبو عبد الرحمن في الأسر، ثم أنقذه الله ، فاتجه إلى شاطبة[١٧٥] .

٢- محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضاح[١٧٦] ، أبو القاسم اللخمي الغرناطي[١٧٧] ، للمزيد ينظر عنه : موضوع مسجد جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث .

٣- مُحَمَّد بن إِدْرِيس بن عبيد الله بن يحيى المَخْزُومِي [١٧٨]، للمزيد ينظر عنه : موضوع شعراء جزيرة شقر الذي سبق ذكره في البحث.

٤- عبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عُبَيْد اللَّه بْن يوسف بْن أَبِي عِيسَى[١٧٩] . القاضي أَبُو القاسم بْن حُبَيْش الْأَنْصَارِيّ الأندلسي المرّيّ [١٨٠] ، للمزيد ينظر: موضوع قضاة جزيرة شقر.

٥- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن هُذَيْل ، كنيته : أبو الْعَبَّاس الْأَنْصَارِيّ ، البَلَنْسيّ . ولد في سنة ٥٠٤هـ/١١١٠م . وكان فقيها ، حافظا للنوازل ، بصيرا بعقد الشروط ومائلا إلى الأدب ، وضاربا في نظم الشعر والكتابة ، وحسن الخط ، نحى فيه منحى شيخه أبي عبد الله بن أبي الخصال فقاربه ، [١٨١]، سمع : أَبَا الوليد بن الدّبّاغ ، و ابن النّعمة . وتفقّه عند أبي مُحَمَّد بْن عاشر ، ورحل فلقي بقُرْطبة أَبَا عَبْد اللَّه بْن الحاجّ وغيره ، ووُلّي قضاء بلده ، فلم تُحمَد سِيرته . ولّي قضاء باغة ، وقضاء استجه ، فأقام على ذلك إلى أن قتل ابن الحاج ، فانصرف إلى بلده ، فولّي قضاء لارده وشبرانه وغيرهما ، من بلاد الثغر الشرقي في الدولة اللمتونية ، فلم تحمد سيرته[١٨٢] . ثم ولّي خطة الشورى ببلنسية لأبي العباس بن الحلال ولأخيه زيادة الله ، ثم ولّي خطّة المواريث وأحكامها ببلنسية في إمارة محمد بن سعد ، فامتحن ، وضرب ، ونفي إلى جزيرة شقر ومات بها ، وهو طاعن في السن في سنة ٥٥٨ هـ/١١٦٢م ، وقيل في ذي القعدة سنة ٥٥٩هـ/١١٦٣م ودفن بقبليّ جامعها[١٨٣] .

الخاتمة :

بعد الانتهاء بعون الله القادر القدير من انجاز هذه الدراسة الموسومة (جزيرة شقر دراسة في أوضاعها السياسية والاقتصادية والعلمية) ، وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها :

١- أظهرت الدراسة إن سبب تسميتها بجزيرة شقر ، لوقوعها على مصب نهر شقر وأحاطتها به ، وتقع جزيرة شقر في الجانب الشرقي من الأندلس ، وهي ليست جزيرة في البحر ، و إنما هي بلدة ما بين مدينتي شاطبة وبلنسية . وإن أبرز

خصائص هذه الجزيرة هي ما ذكرها المؤرخ ياقوت الحموي بقوله : (هي من أنزه بلاد الله ، وأكثرها روضة ، وشجرا وماء) [١٨٤].

٢- كشفت هذه الدراسة إن جزيرة شقر كانت جنة تنبض بالخصب والحياة ، فأصبحت جنة تزرع فيها كل أنواع المحاصيل الزراعية والنباتات وأشجار الفواكه وغيرها ، والذي مكنها من أن تعتلي هذه الصفة هو موقعها الجغرافي المطل على البحر الشامي أو بحر الروم (البحر المتوسط) ، فضلا عن توفّر مقومات الزراعة الأساسية الأخرى ، المتمثلة بالتربة الخصبة ، وتوفّر المياه ولا سيما نهر شقر الذي تقع عليه ويحيطها . ويعضّد هذا القول ما ذكره المقري بوصفه الأندلس بقوله : (بلد كريم البقعة ، طيب التربة ، خصب الجنان ، منبجس الأنهار الغزار والعيون العذاب ...) [١٨٥].

٣- بينتّ هذه الدراسة إن جزيرة شقر من مدن الأندلس ، تقع في الجزء الشرقي منه ، فغلب عليها مناخ البحر المتوسط ، والذي يمتاز بكثير أمطاره شتاء ، وبالحرارة والجفاف صيفا ، فتنوع مناخها ساعدها على تنوع محاصيلها الزراعية .

٤- أوضحت الدراسة إن جزيرة شقر كانت ميدانا للكثير من الصراعات ، ومسرحا لأحداث مهمة في التاريخ الأندلسي ، وظهر دورها واضحا وجليا إبان عهدي المرابطين والموحدين ، إذ كان لها دور كبير في المحافظة على تماسك العرب المسلمين ، ووحدتهم في الأندلس ، فضلا عن أنها جعلت سكانها ، وما جاورها من بلدان متمسكين بعقيدتهم الإسلامية ومبادئ الدين السمحة ، رغم ما أصابها من أهوال الحروب والصراعات والانقسامات التي حلت وعصفت بالأندلس .

٥- أظهرت هذه الدراسة إن النشاط الاقتصادي في جزيرة شقر يشمل الزراعة والصناعة والتجارة . رغم ندرة وقلة معلوماتنا عن تلك الجوانب فيها .

٦- كشفت الدراسة أن لجمال الطبيعة في هذه الجزيرة ، ووجود نهر شقر ، ومناخها المناسب ، مما حدا بالعديد من سكانها أن يكونوا شعراء ، ويأتي في طليعتهم الشاعر ابن خفاجة الأندلسي .

٧- أوضحت الدراسة إن جزيرة شقر الأندلسية امتازت بكثرة علمائها في مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وهذا ديدنها كديدن معظم المدن الأندلسية الأخرى ، ومن هؤلاء العلماء : عبد العزيز بن أبي البقيّ ، وأبو طالبٍ عبد الجبار المعروف بالمتنبي الأديب ، وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن عميرة المخزومي وغيرهم .

ملحق رقم (١)

خارطة موقع جزيرة شقر الأندلسية

الهوامش :

(١) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي ، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م) ، ١٣٧/٢؛ للمزيد ينظر: البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي ، صفي الدين ، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، (دار الجيل ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ، ١/ ٣٣٢.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو زيد ولي الدين الحضرمي ، (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، (دار الفكر ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ٢١٣/٤؛ للمزيد ينظر: المصري الأزهري ، أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العجمي الشافعي شهاب الدين ، (ت ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) ، ذيل لب الألباب في تحرير الأنساب ، دراسة وتح : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن ، ط١ ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ١٦٤/١.

(٣) بلنسية (Valencia) : مدينة تقع شرق الأندلس والى الشرق من قرطبة ، وتعرف بمدينة التراب . البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ٢٢٠/١ .

(٤) المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ، (ت ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح : إحسان عباس ، (دار صادر ، بيروت ، ط١، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م) ،١٦٦/١؛ للمزيد ينظر: https : wiki ar.m.wikipedia.org

(٥) ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي ، (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ، تاريخ أربل ، تح : سامي بن سيد خماس الصفار، (وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ٦٨٢/٢.

(٦) شاطبة (jativa) : بالطاء المهملة ، والباء الموحدة : مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة، وهي مدينة كبيرة قديمة، قد خرج منها خلق من الفضلاء، ويعمل الكاغد الجيّد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس، يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشّطبة وهي السّعفة الخضراء الرطبة، وشطبت المرأة الجريدة شطبا إذا شققتها لتعمل حصيرا، والمرأة شاطبة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠٩/٣ .

(٧) المقري ، نفح الطيب ،١٦٦/١؛ للمزيد ينظر: wiki https : ar.m.wikipedia.org

(٨) المصري الأزهري ، ذيل لب الألباب في تحرير الأنساب ، ١٦٤/١.

(٩) ابن خفاجة : إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الجعواري الأندلسي . وهو من أهل جزيرة شقر ، ولد سنة ٤٥٠هـ/١٠٥٨م ، شاعر غَزِل ومن الكتاب البلغاء ، غلب على شعره وصف الرياض ومناظر الطبيعة . لم يتعرض لاستماحة ملوك الطوائف مع تهافتهم على الأدب وأهله . توفي سنة ٥٣٣هـ/١١٣٨م . المرزباني ، محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيدالله ،يكني أبا عبيدالله ، (ت ٣٨٤ م/٩٩٤م)، معجم الشعراء العرب ، (مكتبة القدسي – دار الكتب العلمية – بيروت . ط ٢، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م) . ١٣٨/١.

(١٠) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها : أ. ليفي بروفنسال ، (دار الجيل ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ١٠٢/١ .

(١١) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٣/١ .

(١٢) أبو عبد الله محمد بن عائشة : صَاحب أَعمال بلنسية من الذَّخِيرَة أَي فَتى طَهَارَة أَثوَاب ورقّة آدَاب وأكثرُ مَا عوَّل على الْحساب . ابن سعيد المغربي الأندلسي ، أبو الحسن على بن موسى ، (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، (دار المعارف – القاهرة ، ط٣ ، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥) ،٣١٤/٢ .

(١٣) الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، مطابع دار السراج ، ط٢، ١٤٠١هـ /١٩٨٠م) ، ٣٥٠/١ .

(١٤) أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن عميرة المخزومي ، شاعر أندلسي ، كان مولده بجزيرة شقر في شهر رمضان المعظم سنة ٥٨٢ هـ/١١٨٦ م ، توفي بتونس ، ليلة الجمعة الموافق العشرين من ذي الحجة من عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م . الغِبْرِيني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس ، (ت ٧١٤هـ/ ١٣١٤م) ، عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة ، تح وعلق عليه : عادل نويهض ، (منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩ م) ، ٣٠١/١ .

(١٥) الحميري ، الروض المعطار، ٣٥٠/١.

(١٦) ابن المستوفي ، تاريخ أربل ، ٦٨٢/٢ .

(١٧) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٢/١ -١٠٣ ؛ للمزيد ينظر: ملحق رقم (١) خارطة موقع جزيرة شقر.

(١٨) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٢/١ ؛ للمزيد ينظر: ملحق رقم (١) خارطة موقع جزيرة شقر.

(١٩) الحميري ، الروض المعطار، ٣٣٧/١ .

(٢٠) دانية (Dania) : مدينة أندلسية من أعمال بلنسية على شاطئ البحر المتوسط شرقا. ينسب إليها كثير من العلماء والقراء منهم شيخ القراء أبو عمر عثمان بن سعيد الداني المعروف بابن الصيرفي الذي مات سنة ٤٤ هـ/٦٦٤م . كذلك ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلصة النحوي اللغوي الشاعر المتوفي سنة ٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م ، و ابن اللبانة الأديب الشاعر صاحب كتاب (نظم السلوك في وعظ الملوك) المتوفي سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م . موقع الإسلام ، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير،٤٨٢/١.

(٢١) مؤنس ، حسين ، أطلس التاريخ الإسلامي ، (الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٤٧م) ،

(٢٢) الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ، (دار القلم ، بيروت ، دار القلم ، الكويت ، ط١ ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، ٣٦ .

(٢٣) مؤنس ، أطلس التاريخ الإسلامي ،

(٢٤) معجم البلدان ، ٣٥٥/٢ ؛ للمزيد ينظر: القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تح وقدّم له ووضع فهارسه : حسن معمري راجعه وعارضه بنسخ المؤلف : حمد الجاسر ،(دار اليمامة ، لا مكان ، ط١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ، ٢م٦٨٢ .

(٢٥) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٢/١-١٠٣ .

(٢٦) صورة الأرض ، ١٠٤ .

(٢٧) المقري ، نفح الطيب ، ١٢٩/١-١٣٠ ؛ ابن دحلان ، أحمد بن زيني ، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، (مطبعة مصطفى محمد ، لا مكان ، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ، ٤٠٥/١ .

(٢٨) أبو مصطفى ، كمال السيد ، تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين ، (لا مط ، الإسكندرية ، لات) ، ٨٨ .

(٢٩) جيز، ويلر، جغرافية العالم الإقليمية ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لا ت) ، ٢٣ .

(٣٠) كندرو، مناخ القارات ، ترجمة : حسين طه النجم وآخرون ، (لا مط ، بيروت ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ، ٢٣ .

(٣١) أرسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية ، (المطبعة الرحمانية ، مصر، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) ، ٢٢٠/١ .

(٣٢) جيز، جغرافية العالم الأقليمية ، ٢٣ .

(٣٣) ابن عذارى ، أبو العباس أحمد بن محمد ، (كان حيا في سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج . س ، كولان ، أ . ليفي بروفنسال ، (مطبوعات أ .ج ، بريل ، هولندا ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) ،٦/٢ .

(٣٤) مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، تح وترجمة : لويس مولينا ، (إصدار المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد ديغيل آيسين ، مدريد ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ١١؛ جواد ، ناجي ، رحلة إلى الأندلس ، (دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ، ٢١ .

(٣٥) البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ٣٣١/١ .

(٣٦) خطاب ، محمود شيت ، قادة فتح الأندلس،(مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع ، ط١٤٢٤،١هـ/٢٠٠٣م) ، ٩٣/١ .

(٣٧) إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله ، ديوان ابن خفاجة ، تح : مصطفى غازي ، (منشأة المعارف ، مصر، ط١ ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) ، ٣٦٤ .

(٣٨) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٢/١-١٠٣ .

(٣٩) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨ م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح : عبد السلام الهراس ، (دار الفكر للطباعة – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ، ٦٦/٢.

(٤٠) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : مصطفى عبد القادر، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ، ٢٧/٣ .

(٤١) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧م) ، ٣١٠/١.

(٤٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٨٣٨/١٢ ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار،٣١٠/١ .

(٤٣) عنان ، محمد عبد الله ،دولة الإسلام في الأندلس، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ،٧٢٦/٤ .

(٤٤) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ١٣٦/٢ .

(٤٥) الذهبي ، معرفة القراء الكبار، ٣٤٧/١ .

(٤٦) عباس ، إحسان ، العرب في صقلية - دراسة في التاريخ والأدب ، (دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥) ،٦٩/١ .

(٤٧) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ،٤٦٨/٣ .

(٤٨) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٦٥/٤ .

(٤٩) ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر ، (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تح : عبد الله أنيس الطباع ، (دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ط١ ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م) ، ٣٤ .

(٥٠) ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت ٢٥٧هـ/٨٧١م) ، فتوح مصر والمغرب ،(ليدن ، ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) ، ٢٨٠ .

(٥١) طرطوشة : مدينة بالأندلس ، وهي على سفح جبل ، ولها سور حصين ، بينها وبين بلنسية (١٢٠) ميل . الحميري ، الروض المعطار، ٣٩١ .

(٥٢) المقري ، نفح الطيب ، ٢٧٥/١ ؛الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ٩٦-١٠٠ .

(٥٣) الحجي ، التاريخ الأندلسي ، ٩٦-١٠٠ .

(٥٤) مجموعة من الباحثين ، الموسوعة التاريخية ، (موقع الدرر السنية على الإنترنيت : dorar . net) .

(٥٥) صفة جزيرة الأندلس ، ٤٩/١ .

(٥٦) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ٤٩/١ .

(٥٧) شنيط : كلمة تطلق على قرية من قرى ولاية إدرار في موريتانيا ، وسرعان ما أطلقت هذه التسمية على القطر كله ، وتعني شنيط في لغة البربر (عيون الخيل) . مقلد ، محمد يوسف ، شعراء موريتانيا ، (مطبعة الدار البيضاء ، لا مكان ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ٤٢ .

(٥٨) البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) ، المسالك والممالك (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م) ، ١٥٩ .

(٥٩) العتبي ، محمد سعيد رضا ومحمد بشير حسن العامري ، تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي ، (الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ١٧٢-١٧٣ .

(٦٠) هشام بن محمد : هو أخو المرتضى، تمت مبايعته بقرطبة سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م ، وهو يومئذ مقيم بحصن البونت قبل أميره محمد بن قاسم الفهري، ألجأته إليه المخافة عند مهلك أخيه المرتضى، فقلد هذا الأمر في سن الشيخوخة، وقد كان معروفا بالشطارة في شبابه ، ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني ، (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح : إحسان عباس ، (الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس ، ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) ، ٥١٦/٥-٥١٧ .

(٦١) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ٥١٦/٥-٥١٧ .

(٦٢) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٣ /١٤٩ .

(٦٣) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٣ /١٤٩ .

(٦٤) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ١٤٩/٣ .

(٦٥) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٦٥/١١ .

(٦٦) سوادي ، محمد عبد ، دراسات في تاريخ المغرب العربي ، (لا مط ، البصرة ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) ، ٢٦٩ .

(٦٧) أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) : اتصف بأنه حلو الألفاظ ، حسن الحديث ، طيب المجالسة ، وله رواية بأيام العرب ومآثرهم قبل الإسلام ، وله اهتمام باللغة والفلسفة والطب وغيرها . المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي ، (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، (دار الكتاب ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) ، ٢٣٨ .

(٦٨) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي ، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ،) ، الأعلام ، (دار العلم للملايين ، ط١٥، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م) ، ٢٤١/٨ .

(٦٩) لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي ، محمد بن عبد الله بن سعيد ، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٤م) ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح : ليفي بروفنسال (معهد العلوم العليا المغربية،الدار البيضاء ،١٩٣٤م) . ٣٦٩.

(٧٠) الزركلي ، الأعلام ، ١٤١/٨ .

(٧١) لسان الدين أبن الخطيب الغرناطي ، أعمال الأعلام / ٣٦٩ .

(٧٢) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٥٠/٤-٥٢.

(٧٣) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٤/ ٥٠-٥١ .

(٧٤) ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي،(ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، (الشركة العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ٢٣٧ .

(٧٥) ابن الأبار، الحلة السيراء ، ٢٣٧ .

(٧٦) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ٢/٣١٠-٣١٢.

(٧٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٩٨/١١ .

(٧٨) المصدرنفسه .

(٧٩) عباس ، العرب في صقلية ،٥٩/١ .

(٨٠) ابن الوردي ، عمربن مظفربن عمربن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي ، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، (دارالكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ-/١٩٩٦م) ، ١٦٩/٣-١٧٠ .

(٨١) الأوسي المراكشي ، السفرالخامس ، ١٤٠/١-١٤١ .

(٨٢) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، سيرأعلام النبلاء تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م) ، ٣٢٩/١٥

(٨٣) الصفدي ، صلاح الدين خليل ايبك ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، (دارفرانزشتاير، لا مكان ، ط٣، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م) ، ١٨/ ٢٥٨-٢٥٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهيروَالأعلام ، ٧٨٣/١٢ ؛ الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط وخرج أحاديثه : عبد القادرالأرناؤوط ، (دارابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م) ، ٤/ ٢٨٠.

(٨٤) الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمازي ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تذكرة الحفاظ ، (دارالكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م) ،٩٩/٤ .

(٨٥) العمري ، أكرم بن ضياء ، الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، (مكتبة العبيكان – الرياض ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ-/٢٠٠٩ م ، ٢٥/١ .

(٨٦) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١٣٠/٤٤.

(٨٧) ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة ، ١٩٧/٤.

(٨٨) عباس ، العرب في صقلية ، ١٠٨/٢.

(٨٩) عباس ، العرب في صقلية ، ١٠٤/١ .

(٩٠) المصدرنفسه .

(٩١) ابن الزبير، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي ، (ت ٢٨٦هـ/ ٧٠٨م) ، صلة الصلة ، تح : عبد السلام الهراس وسعيد أعراب ،(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ،١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ،٢٠/١٨ .

(٩٢) الأوسي المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري ، (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) ، السفرالخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس ، (دارالثقافة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) ، ٥٨/١-٦١ .

(٩٣) المصدرنفسه .

(٩٤) الأوسي المراكشي ،السفرالخامس ، ٥٨/١-٦١ .

(٩٥) المصدر نفسه .

(٩٦) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٥٧٩/١٢ .

(٩٧) عباس ، العرب في صقلية ،١٦٦/١.

(٩٨) ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، ،٣٦٦/٢ .

(٩٩) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٢٤٢/٤ .

(١٠٠) الخياط ، جعفر ، ابن بصال رائد الفن الزراعي الحديث في الأندلس، مجلة المجمع العلمي العراقي ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، العدد ١٥ ، السنة ١٩٦٧م) ، ٢١٤ .

(١٠١) معجم البلدان ، ٣٥٥/٢ ؛ للمزيد ينظر: القفطي ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، ٦٨٢/٢ .

(١٠٢) خطاب ، قادة فتح الأندلس ، ٩٣/١ .

(١٠٣) العكيدي ، برزان ميسر حامد أحمد ، مدينة شلب من الفتح العربي الإسلامي حتى سقوطها في أيدي البرتغاليين – دراسة تاريخية - ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / جامعة الموصل ، بإشراف : نهلة شهاب أحمد محمد العبادة ، ١٤١٣هـ/٢٠٠٩م) ، ١٦٥ .

(١٠٤) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ١٠٢/١-١٠٣ .

(١٠٥) البستاني ، بطرس ، كتاب دائرة المعارف (وهو قاموس عام لكل فن ومطلب) ، (مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٠) ، ١ ، ٢٣٥-٢٣٧ ؛ حمدان ، عبد المجيد ، أسواق العرب التجارية ، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٩م) ، ١٤.

(١٠٦) الجنحاني ، الحبيب ، المغرب الإسلامي الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، (الدار التونسية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م) ، ٢٠٨ .

(١٠٧) الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م) ، ٢٦٠/٢ ؛ للمزيد ينظر: الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ، ٥٨٢/٢ .

(١٠٨) ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، تحفة القادم ، أعاد بناءه وعلّق عليه : إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي ، لا مكان ، ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) ، ٢٢٢/١-٢٢٤.

(١٠٩) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، ، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، (مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط١ ، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م) ، ٥٩/١.

(١١٠) أبو المكارم ، أسعد بن مهذب (الملقب بالخطير أبي سعيد) بن مينا بن زكريا ، (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة (مستخلص من كتاب الذخيرة لابن بسام) ، (لا مط ، لامكان ، لا ت) ، ٦٣/١ .

(١١١) الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر، (٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، (دار الكاتب العربي – القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م) ، ٢١٧/١ .\

(١١٢) ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ، (ت ٥٧٨ هـ/ ١١٨٢ م) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله : السيد عزت العطار الحسيني ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١٣٧٤،٢ هـ/١٩٥٥م)، ١٠٠/١ .

(١١٣) ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ١٠٠/١ .

(١١٤) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٦٩١/٤.

(١١٥) ابن الأبار، تحفة القادم ، ١٨٤/١.

(١١٦) ابن الأبار، تحفة القادم ، ١٨٤/١ .

(١١٧) ابن الأبار، تحفة القادم / ١٨٤/١ .

(١١٨) الزركلي ، الأعلام ، ٢٧/٦ .

(١١٩) المقري ، نفح الطيب ،٣ /٢٦-٢٨ .

(١٢٠) ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ، (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، (دار صادر– بيروت ، ط١، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م) ، ٣٩٦/٢ .

(١٢١) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٢٩١/٤.

(١٢٢) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١٤٠/١.

(١٢٣) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٧١/١ .

(١٢٤) ابن الأبار، تحفة القادم ، ٢٢٢/١-٢٢٣.

(١٢٥) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٨٨/١ .

(١٢٦) عباس ، العرب في صقلية ، ١١٠/١.

(١٢٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة . ١٤٥/١ .

(١٢٨) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ،١٢٢/٢ .

(١٢٩) عباس ، العرب في صقلية ، ٢٧/١.

(١٣٠) عباس ، العرب في صقلية ،٢٤٣/١.

(١٣١) ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ٥٣٠/١ .

(١٣٢) عباس ، العرب في صقلية ،٣٢٧/١ .

(١٣٣) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ،٩١/١ .

(١٣٤) الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) ، ٣٢١./٥ .

(١٣٥) الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-/٢٠٠٠م) ، ٤ /٣٥٨ .

(١٣٦) عباس ، العرب في صقلية ، ٥٨/١ .

(١٣٧) عباس ، العرب في صقلية ،١٩/٢ .

(١٣٨) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، ٩١/١ .

(١٣٩) عباس ، العرب في صقلية ،١٩٦/١.

(١٤٠) عباس ، العرب في صقلية ،١٣٢/١.

(١٤١) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،١٦٢/٣-١٦٣.

(١٤٢) عباس ، العرب في صقلية ،١٩٧/١ .

(١٤٣) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ،٢٩٩/١-٣٠٠ .

(١٤٤) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي ، ٢٩٩/١-٣٠٠ .

(١٤٥) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي ، ٢٩٩/١-٣٠٠ .

(١٤٦) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ،٤٦٩/٤.

(١٤٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،٢٩٣/٢.

(١٤٨) عباس ، العرب في صقلية ،١٣٣/٢ .

(١٤٩) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣١/٨ .

(١٥٠) لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي ، محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله ، (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م) ،١٠٤/١.

(١٥١) الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله ، (ت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، انبعاث الإسلام في الأندلس ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م) ، ٤٠٢/١ .

(١٥٢) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ،٧٠٠/٤ .

(١٥٣) الغِبْرِيني ، عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة ، ٢٩٨/١-٣٠١ .

(١٥٤) ابن الأبار، تحفة القادم ،٢١١/١.

(١٥٥) ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد ، (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) ، تاريخ علماء الأندلس ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه : عزت العطار الحسيني (مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٢، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م) ، ٣٢١/١ .

(١٥٦) ابن الأبار، تحفة القادم ،٢٤/١.

(١٥٧) لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، /٢٢٨-٢٣٣ .

(١٥٨) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،٢١٤/٣.

(١٥٩) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ،٦١٧/١٢ .

(١٦٠) عباس ، العرب في صقلية ، ٢٧/١.

(١٦١) عباس ، العرب في صقلية ،٦٩/١ .

(١٦٢) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ،٤٦٨/٣ .

(١٦٣) عباس ، العرب في صقلية ،١٦/٢.

(١٦٤) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،١٦٧/٤.

(١٦٥) عباس ، العرب في صقلية ،١٣٤/٢ .

(١٦٦) عباس ، العرب في صقلية ،١ /٢٧٠ .

(١٦٧) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،١٥٧/٢.

(١٦٨) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،٢٤٥/٢.

(١٦٩) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ،٢٦٤/٢ .

(١٧٠) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٢٣١/٤.

(١٧١) الأوسي المراكشي ، السفر الخامس ،٥٩١/٢-٥٩٢ .

(١٧٢) المصدر نفسه .

(١٧٣) الأوسي المراكشي ، السفر الخامس ،٥٩١/٢-٥٩٢ .

(١٧٤) الأوسي المراكشي ، السفر الخامس ،٥٩١/٢-٥٩٢ .

(١٧٥) الأوسي المراكشي ، السفر الخامس ،٥٩١/٢-٥٩٢ .

(١٧٦) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٦٦/٢ .

(١٧٧) الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، ٣١٠/١ .

(١٧٨) النجوم الزاهرة ، ٢/ ٨٥ .

(١٧٩) شذرات الذهب ، ٤/ ٢٨٠ ،

(١٨٠) بغية الوعاة ، ٢/ ٨٥ .

(١٨١) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٦٢/١ .

(١٨٢) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ٣/ ٤٦٥ .

(١٨٣) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ٩/٢ .

(١٨٤) البلاذري ، معجم البلدان ، ٣٥٥/٢

(١٨٥) المقري ، نفح الطيب ، ١٢٩/١-١٣٠ ؛ ابن دحلان ، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، ٤٠٥/١ .

المصادر والمراجع

أولا – المصادر :

١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، تحفة القادم ، أعاد بناءه وعلّق عليه : إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي ، لا مكان ، ط١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م) .

٢-ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) ، الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، (الشركة العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) .

٣-ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تح : عبد السلام الهراس ، (دار الفكر للطباعة – لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .

٤-ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م) ، (مكتبة الثقافة الدينية – مصر، ط١ ، ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠ م) .

٥-الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٨م) .

٦-الأوسي المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري ، (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) ، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تح : إحسان عباس ، (دار الثقافة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م) ،

٧-ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ، (ت ٥٧٨ هـ/ ١١٨٢م) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله : السيد عزت العطار الحسيني ، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١٣٧٤،٢ هـ/١٩٥٥م) .

٨-البلاذري ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي بن عبد الله الرومي ، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م) ، معجم البلدان ، (دار صادر، بيروت ، ط٢، ١٩٩٥م) .

٩-ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني ، (ت ٥٤٢هـ/ ١١٤٧م) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح : إحسان عباس ، (الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس ، ط١ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م) .

١٠-البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي ، صفي الدين ، (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، (دار الجيل ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م) .

١١-البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي ، (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) ، المسالك والممالك (دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م) .

١٢- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، (مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، مطابع دار السراج ، ط٢، ١٤٠١هـ /١٩٨٠م) .

١٣- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م) ، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها : أ. ليفي بروفنسال ، (دار الجيل ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

١٤- الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح : محمود الأرناؤوط وخرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ، (دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م) .

١٥- ابن خفاجة ، إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله ، ديوان ابن خفاجة ، تح : مصطفى غازي ، (منشأة المعارف ، مصر، ط١ ، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م) .

١٦- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو زيد ولي الدين الحضرمي ، (٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح : خليل شحادة ، (دار الفكر، بيروت ، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

١٧- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي ، (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، (دار صادر – بيروت ، ط١، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م) .

١٨- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : مصطفى عبد القادر، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) .

١٩- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمازي ، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تذكرة الحفاظ ، (دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) .

٢٠- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥ م) .

٢١- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م) .

٢٢- ابن الزبير ، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي العاصمي الغرناطي ، (ت ٢٨٦هـ/ ٧٠٨م) ، صلة الصلة ، تح : عبد السلام الهراس وسعيد أعراب ،(وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المملكة المغربية ،١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) .

٢٣- ابن سعيد المغربي الأندلسي ، أبو الحسن على بن موسى ، (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، (دار المعارف – القاهرة ، ط٣ ، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥) .

٢٤- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، (دار إحياء التراث – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-/٢٠٠٠م) .

٢٥- الصفدي ، صلاح الدين خليل ايبك ، (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، (دار فرانز شتاير ، لا مكان ، ط٣، ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م) .

٢٦- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر، (٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، (دار الكاتب العربي – القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧ م) .

٢٧- ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله ، (ت ٢٥٧هـ/٨٧١م) ، فتوح مصر والمغرب ،(ليدن ، ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م) .

٢٨- ابن عذارى ، أبو العباس أحمد بن محمد ، (كان حيا في سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م) ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تح : ج . س ، كولان ، أ . ليفي بروفنسال ، (مطبوعات أ .ج ، بريل ، هولندا ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م) .

٢٩- الغِبْرِيني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو العباس ، (ت ٧١٤هـ/ ١٣١٤م) ، عنوان الدّراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السَّابعة ببجايَة ، تح وعلق عليه : عادل نويهض ، (منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩ م) .

٣٠- ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد ، (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) ، تاريخ علماء الأندلس ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه : عزت العطار الحسيني (مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٢، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ م) .

٣١- الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، (دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م) .

٣٢- القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ، (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تح وقدّم له ووضع فهارسه : حسن معمري راجعه وعارضه بنسخ المؤلف : حمد الجاسر،(دار اليمامة ، لا مكان ، ط١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) .

٣٣- ابن القوطية ، أبو بكر محمد بن عمر، (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تح : عبد الله أنيس الطباع ، (دار النشر للجامعيين ، بيروت ، ط١ ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م).

٣٤- الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله ، (ت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ، انبعاث الإسلام في الأندلس ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ١٤٢٦ هـ/٢٠٠٥ م) .

٣٥- لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي ، محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله ، (ت ٧٧٦هـ/١٣٧٤م) ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣م) .

٣٦- لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي ، محمد بن عبد الله بن سعيد ، (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٤م) ، أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تح : ليفي بروفنسال (معهد العلوم العليا المغربية،الدار البيضاء ،١٩٣٤م) .

٣٧- المراكشي ، محي الدين عبد الواحد بن علي ، (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ، (دار الكتاب ، القاهرة ، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م) .

٣٨- المرزباني ، محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيدالله ،يكني أبا عبيدالله ، (ت ٣٨٤ م/٩٩٤م)، معجم الشعراء العرب ، (مكتبة القدسي – دار الكتب العلمية – بيروت . ط ٢، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م) .

٣٩- ابن المستوفي ، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي ، (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م) ، تاريخ أربل ، تح : سامي بن سيد خماس الصفار، (وزارة الثقافة والإعلام ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ط١، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .

٤٠- المصري الأزهري ، أحمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العجمي الشافعي شهاب الدين ، (ت ١٠٨٦هـ/١٦٧٥م) ، ذيل لب الألباب في تحرير الأنساب ، دراسة وتح : شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، (مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ، اليمن ، ط١ ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

٤١- المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني ، (ت ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح : إحسان عباس ، (دار صادر، بيروت ، ط١، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م) .

٤٢- أبو المكارم ، أسعد بن مهذب (الملقب بالخطير أبي سعيد) بن مينا بن زكريا ، (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة (مستخلص من كتاب الذخيرة لابن بسام) ، (لا مط ، لامكان ، لا ت) .

٤٣- مؤلف مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ، تح وترجمة : لويس مولينا ، (إصدار المجلس الأعلى للأبحاث العلمية ، معهد ديغيل آيسين ، مدريد ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) .

٤٤- ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي ، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، (دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ -/١٩٩٦م) .

ثانيا – المراجع :

١-أرسلان ، شكيب ، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية،(المطبعة الرحمانية ، مصر،١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) .

٢-البستاني ، بطرس ، كتاب دائرة المعارف (وهو قاموس عام لكل فن ومطلب) ، (مطبعة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٠). الجنحاني ، الحبيب ، المغرب الإسلامي الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، (الدار التونسية للنشر والتوزيع ، الجزائر، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م) .

٣-جواد ، ناجي ، رحلة إلى الأندلس ، (دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت ، ط١ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) .

٤-جيز، ويلر، جغرافية العالم الإقليمية ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لا ت) .

٥-الحجي ، عبد الرحمن علي ، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ/٧١١-١٤٩٢م) ، (دار القلم ، بيروت ، دار القلم ، الكويت ، ط١ ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

٦-حمدان ، عبد المجيد أسواق العرب التجارية ، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٩م) .

٧-خطاب ، محمد شيت ، قادة فتح الأندلس ، (مؤسسة علوم القرآن - منار للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

٨-الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

٩- ابن دحلان ، أحمد بن زيني ، الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، (مطبعة مصطفى محمد ، لا مكان ، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) .

١٠- الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي ، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ،) ، الأعلام ، (دار العلم للملايين ، ط١٥، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢ م) .

١١- سوادي ، محمد عبد ، دراسات في تاريخ المغرب العربي ، (لا مط ، البصرة ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م) .

١٢- عباس ، إحسان ، العرب في صقلية - دراسة في التاريخ والأدب ،(دار الثقافة ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥) .

١٣- العتبي ، محمد سعيد رضا ومحمد بشير حسن العامري ، تاريخ المغرب والأندلس في العصر الإسلامي ، (الدار الجامعية للطباعة والنشر، بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .

١٤- العمري ، أكرم بن ضياء ، الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، (مكتبة العبيكان – الرياض ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ-/٢٠٠٩ م ، ٢٥/١ .

١٥- عنان ، محمد عبد الله ،دولة الإسلام في الأندلس، (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) .

١٦- كندرو، مناخ القارات ، ترجمة : حسين طه النجم وآخرون ، (لا مط ، بيروت ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .

١٦- مجموعة من الباحثين ، الموسوعة التاريخية ، (موقع الدرر السنية على الإنترنيت : dorar . net) .

١٧- أبو مصطفى ، كمال السيد ، تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين ، (لا مط ، الإسكندرية ، لات) .

١٨- مقلد ، محمد يوسف ، شعراء موريتانيا ، (مطبعة الدار البيضاء ، لا مكان ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .

١٩- مؤنس ، حسين ، أطلس التاريخ الإسلامي ، (الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة ، ١٩٤٧م) ،

ثالثا -الدوريات

١-الخياط ، جعفر ، ابن بصال رائد الفن الزراعي الحديث في الأندلس، مجلة المجمع العلمي العراقي ، (مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ، العدد ١٥، السنة ١٩٦٧م) .

رابعا -الرسائل والأطاريح :

١-العكيدي ، برزان ميسر حامد أحمد ، مدينة شلب من الفتح العربي الإسلامي حتى سقوطها في أيدي البرتغاليين – دراسة تاريخية - ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / جامعة الموصل ، بإشراف : نهلة شهاب أحمد محمد العبادة ، ١٤١٣هـ/٢٠٠٩م) .

خامسا – الشبكة العنكبوتية :

wiki https : ar.m.wikipedia.org

٢- موقع الإسلام ، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير.